سلسلة الكامل / كتاب رقم 105 /

الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب

لمؤلفه د / أبو فهر عامر أحمد الحسيني

الكتاب مجاني

الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة ،
مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (60.000) أي 60 ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

جامع الإمام الترمذي والذي اشتهر ب (سنن الترمذي) هو أحد كتب الحديث الستة ، وتشمل صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن النسائي وسنن الترمذي وسنن أبي داود ، وهي الكتب الحديثية الستة التي اشتُهرت وصارت معدودة من أصول كتب السنن .

وقد اعتني بعض الأئمة قديما بسنن الترمذي ، وحكموا علي بعض أحاديثه صحة وضعفا ، واستخرجوا زوائده ، وشرحوا أحاديثه ، إلا أن الكتاب لم يأخذ حقه إلي الآن لأمرين ،

الأمر الأول أن لم يتم الحكم علي أحاديثه بشمولٍ أكثر ، فليس كل حديث في إسناده ضعيف يكون ضعيفا ، وقد حاول البعض حديثا فعل ذلك لكن تعنّتوا علي كثير من الرواة وفاتهم كثير من الطرق ، فأخرجوا سنن الترمذي في صورة لا تليق بمقامه ، بل وحكموا علي كثير من أحاديثه بالترك بل والكذب وليست كذلك .

الأمر الثاني أن الكتاب ما زال مسندا ، وهذا أمر لا بد منه للمشتغلين بعلوم الحديث والأسانيد ، إلا أنه ليس ذا كبير فائدة لعموم الناس .

لذا آثرت العمل علي هذا الكتاب لتحقيق الأمرين ، وفي الكتاب السابق (الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية) حذفت الأسانيد تسهيلا علي عموم الناس ، وبيّنت الحكم علي كل حديث حتي يكون القارئ علي معرفة بدرجة كل حديث من الصحة والضعف ، ولم أعلق علي الأحاديث إلا قليلا جدا لحلِّ إشكال لابد منه .

وتبين بعد إنهاء الكتاب أن ليس في سنن الترمذي حديث متروك أو مكذوب ، نعم روي لرواة متروكين لكنه لم يرو حديثا متروكا وسأبين الفرق بعد قليل .

وبلغ عدد الأحاديث الضعيفة فيه (20) عشرين حديثا تقريبا ، والباقي أحاديث صحيحة ، علي اختلاف درجات الصحة ، وعشرون حديثا من (4000) حديث هي نسبة ضئيلة جدا ، أقل من واحد في المئة (1 %) بكثير ، فرحم الله الإمام الترمذي .

ثم آثرت أن أجمع كل حديث في (سنن الترمذي) قيل فيه أنه متروك أو مكذوب وتفصيل حال الرواة الذين قيل في الأحاديث ذلك بسببهم ، وتفصيل ما لكل حديث من متابعات وشواهد ، لإثبات أن هذه الأحاديث ليست متروكة ولا مكذوبة ، وأنها حسنة أو ضعيفة بحسب كل حديث .

_ مسألة الفرق بين الراوي المتروك والراوي الكذاب :

الراوي المتروك أو الضعيف جدا هو راوٍ يغلب علي حديثه الخطأ من سوء حفظه الشديد لكنه لا يكذب ، أو علي الأقل لا يكذب تعمدا ، أما الراوي الكذاب فهو الذي يتعمد الكذب وإن في رواية واحدة ، فإن ثبت تعمده الكذب فهو مطروح كليا ولا يُعتبر به في شئ ،

لكن علي الوجه الآخر إن روي الراوي عل سبيل المثال (100) مائة حديث فأخطأ في سبعين حديثا منها فهذا رجل متروك ، لكن معني هذا القول نفسه أنه لم يخطئ في (30) ثلاثين حديثا وأنه رواها علي الوجه الصحيح ، ومن هنا لم يترك الأئمة روايات المتروكين كليا بل رووها ودونوها في الكتب ،

ثم بعد ذلك يتم النظر في كل حديث ، وتنظر هل روي هذا الحديث رواة آخرون حتي وإن كانوا ضعفاء أو متروكين ، وتنظر هل تفرد هذا الراوي المتروك بما روي أم لا ، فقد تجد أنه تابعه علي روايته رواة آخرون مما يثبت أنه لم يخطئ في رواية معينة ،

بل حتي إن تابعه علي رواية ما رواة آخرون متروكون ، ولنقل اجتمع علي رواية ما أربعة رواة ضعفاء جدا ، فهذا مما يغلب علي الظن أنهم لم يخطئوا فيه جميعا ، وهذا يرفع الحديث الذي اجتمعوا عليه من أن يكون متروكا ويكون ضعيفا فقط ،

وهذا فرق كبير شاسع بين الراوي المتروك والراوي الكذاب ، ولم ينتبه لهذا كثير ممن حكموا علي أحاديث سنن الترمذي ، وكلما مرّ عليهم إسناد فيه راو ضعيف جدا أو متروك قالوا هذا حديث متروك ، وليس الأمر كذلك ، فتلك الأحاديث لم يتفرد بها هؤلاء الرواة وتوبعوا عليها ،

إلا أن الإمام الترمذي كانت له رواية وأسانيد لهذه الأحاديث من هذه الطرق التي فيها هؤلاء المتروكين فرواها في سننه ، وربما لم تكن له رواية للطرق الأخري فلم يذكرها في سننه لأن هؤلاء الأئمة إنما ألفوا تلك الكتب لتكون بالرواية والأسانيد وليس كتب فقه أو آثار فقط ، ورحم الله الإمام الترمذي .

1_ روي الترمذي في سننه (75) عن محمد بن بشار عن أبي داود الطيالسي عن خارجة بن مصعب عن يونس بن عبيد عن الحسن البصري عن علي بن ضمرة عن أبي بن كعب عن النبي قال إن للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء .

قيل متروك لأن فيه خارجة بن مصعب .

_ أقول الحديث حسن ، وخارجة بن مصعب صدوق وإنما أنكروا عليه بضعة أحاديث من رواية المجهولين والعتب فيها عليهم وليس عليه ،

وقال الترمذي عند هذا الحديث (وفي الباب عن عبد الله بن عمرو وعبد الله بن مغفل) وقال (ليس إسناده بالقوي) ، وهذا أخف ممن قال متروك .

قال أبو عبد الله الحاكم (لم يُنقم عليه إلا روايته عن المجهولين ، وإذا روي عن الثقات الأثبات فرواياته مقبولة) ، وروي له في المستدرك وصحح أحاديثه ، وروي كذلك هذا الحديث في المستدرك (578) ،

وقال يحيي الليثي (خارجة عندنا مستقيم الحديث ، ولم ننكر من حديثه إلا ما يدلس عن غياث) ، وضعفه عدد من الأئمة منهم أبو داود وأبو زرعة والنسائي والدارقطني ،

إلا أن كل ما أنكروه عليه ليس الخطأ منه هو ، وبعد أن فصّل ابن عدي في أحاديثه في الكامل قال (هو ممن يُكتب حديثه ، وعندي أنه إذا خالف في الإسناد أو المتن فإنه يغلط ولا يتعمد ، وإذا روي حديثا منكرا فيكون البلاء ممن رواه عنه) ، وصدق .

_ وهذا الحديث رواه الحاكم في المستدرك (578) وهذا يعني صحته عنده ، ورواه ابن خزيمة في صحيحه (122) وهذا يعني صحته عنده ،

وروي البيهقي في الكبري (1 / 197) بإسناد حسن عن عمران بن حصين عن النبي قال اتقوا وسواس الماء فإن للماء وسواسا وشيطانا) ،

لذا فالرجل مختلف فيه وعدد من الأئمة يقبل حديثه ويحسّنه ، وآخرون يضعفونه وهذا أقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط ، وأخطأ من قال متروك ، وللحديث متابعات علي معناه لكن ليس فيها تسمية الشيطان ب (ولهان) .

2_ روي الترمذي في سننه (172) عن أحمد بن منيع عن يعقوب بن الوليد المدني عن عبد الله بن عمر الصغير عن نافع عن ابن عمر عن النبي قال الوقت الأول من الصلاة رضوان الله والوقت الآخر عفو الله . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه يعقوب المدني .

_ أقول يعقوب المدني ليس متفقا علي تركه وليس هو من الكذب في شئ ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما يعقوب المدني فقال ابن شاهين (ليس هو عندهم بذاك) ، وذكره أبو حاتم في العلل وقال (ضعيف الحديث) ، وضعفه الدارقطني والحاكم وأبو نعيم وابن عدي والعقيلي والفسوي ،

وضعفه جدا ابن المديني ، وتركه النسائي ، واتهمه ابن حنبل وابن معين ، والرجل ليس في حديثه شئ يُنكر عليه إلي درجة تستدعي تكذيبه ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي من حديث أبي محذورة كما عند الدارقطني في سننه (974) وفيه إبراهيم العبدستاني وهو ضعيف ،

وروي من حديث ابن عباس كما عند الخطيب البغدادي في موضح الأوهام (2 / 135) وفيه نافع بن هرمز وهو ضعيف ،

وروي من حديث علي بن أبي طالب كما عند البيهقي في معرفة السنن (688) وفيه عبد الرحمن المديني وهو مستور لا بأس به ،

وروي من حديث جرير البجلي كما عند الدارقطني في سننه (973) وفيه عبيد التيمي مختلف فيه بين الضعف والترك والحسين الخزاز ضعيف جدا ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

3_ روي الترمذي في سننه (188) عن يحيي بن خلف عن المعتمر بن سليمان عن سليمان بن طرخان عن حنش الصنعاني عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي قال من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتي بابا من أبواب الكبائر . (حسن)

قيل متروك لأن فيه حنش الصنعاني .

_ أقول الحديث حسن ، وحنش الصنعاني ليس متفقا علي تركه بل ولا علي تضعيفه . وقال الترمذي بعد هذا الحديث (وحنش ضعيف عند أهل الحديث ، ضعفه أحمد وغيره ، والعمل علي هذا عند أهل العلم) .

_ أما حنش الصنعاني فهو علي الصحيح صدوق يخطئ وليس بضعيف علي إطلاقه ، قال أبو عبد الله الحاكم في سؤلات السجزي (ثقة) ، وقال ابن نمير (شيخ صدق) ، وكان الترمذي يحسّن أحاديث في سننه ويقول (حسن صحيح) يعني أن إسناد حنش بذاته حسن ، رغم أن الترمذي نفسه قال أن حنش يضعف في الحديث ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

لكن ضعفه أبو حاتم والبزار وابن حبان وأبو زرعة وابن حنبل والنسائي ومسلم وابن المديني والساجي وابن معين ، وتركه البخاري ، والرجل يكاد يكون توبع علي كل أحاديثه لفظا أو معني ، فتركه خطأ ، أما إن قيل ضعيف فقريبة ، لذا فالرجل أقصي أمره الضعف فقط ، ومن يحسّن أحاديثه لم يُبعد ، ويشهد للحديث عمل الصحابة فمن بعدهم به من غير نكير .

4_ روي الترمذي في سننه (195) عن أحمد بن الحسن عن المعلي بن أسد عن عبد المنعم بن نعيم الأسواري عن يحيي بن مسلم البصري عن الحسن البصري وعطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أن النبي قال لبلال يا بلال إذا أذَّنت فترسَّل وإذا أقمت فاحدُر واجعل بين أذانك وإقامتك قدر ما يفرغ الآكل من الأكل والشارب من الشرب والمعتصر إذا دخل لقضاء حاجته ، ولا تقوموا حتي تروني . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عبد المنعم الأسواري .

_ أقول الحديث حسن ، وعبد المنعم ليس متفقا علي تركه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عبد المنعم الأسواري فقال أبو أحمد الحاكم (ليس بالقوي عندهم) وهذا تضعيف خفيف ، وروي له الحاكم هذا الحديث في المستدرك (1 / 204) وقال (ليس في إسناده مطعون فيه غير عمرو بن فائد الأسواري والباقون شيوخ البصرة) وعمرو بن فائد ليس هو عبد المنعم بن نعيم ،

وقال أبو حاتم والبخاري (منكر الحديث) ، وتركه النسائي ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي من حديث أبي هريرة كما عند البيهقي في السنن الكبري (1 / 427) وفي إسناده صبيح بن عمير وفيه جهالة حال ، وروي بنحوه من حديث أبي بن كعب كما عند أحمد في مسنده (20777) وإسناده حسن ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

5_ روي الترمذي في سننه (358) عن عبد الأعلي بن واصل الكوفي عن محمد بن القاسم الأسدي عن الفضل بن دلهم عن الحسن البصري عن أنس بن مالك قال لعن رسول الله ثلاثة ، رجل أمَّ قوما وهم له كارهون وامرأةٌ باتت وزوجها عليها غاضب ورجل سمع حي علي الفلاح فلم يجب . (حسن)

قيل متروك لأن فيه محمد بن القاسم .

_ أقول الحديث حسن ، ومحمد بن القاسم صدوق وأقصي أمره الضعف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما محمد بن القاسم فصدوق وإنما أنكروا عليه بدعته إذ كان ناصبيا ، قال العجلي (شيخ صدوق عثماني) ، وقال أبو زرعة (شيخ) ، وقال ابن معين (ثقة) ، وصحح له الحاكم في المستدرك (1 / 252) وقال عن حديثه (صحيح علي شرط الشيخين) ،

لكن ضعفه أبو أحمد وابن حنبل وأبو حاتم وابن عدي والبزار والبخاري والدارقطني ، وتركه النسائي ، واتهمه ابن حبان وابن معين في رواية ، ولا أعرف له حديثا جاوز المقدار دعاهم لكل هذا ، بل يكاد لا يتفرد بحديث وتوبع علي ما رواه من روايات ، ولعلهم اشتدوا عليه كونه من الناصبة ، وقول الأئمة الذين وثقوه وحسّنوا أحاديثه أقرب وأصح والرجل صدوق .

_ أما عدم التفرد فقد رواه ابن خزيمة في صحيحه (1436) بإسناد آخر صحيح من حديث أنس بن مالك ،

ورواه ابن حبان في صحيحه (5355) من حديث جابر بن عبد الله بإسناد صحيح ،

ورواه الترمذي في سننه (360) من حديث أبي أمامة الباهلي وقال (حديث حسن) ،

ورواه أبو داود في سننه (593) بإسناد حسن من حديث عبد الله بن عمرو ،

وللحديث متابعات أخري ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن بل وبما له من متابعات يمكن أن يرقي للصحيح .

6_ روي الترمذي في سننه (435) عن محد بن العلاء الهمداني عن زيد بن الحباب عن عمر بن أبي خثعم اليمامي عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي قال من صلي بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عُدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عمر بن أبي خثعم .

_ أقول الحديث حسن ، وعمر بن أبي خثعم ليس متفقا علي ضعفه ، ولم يتفرد بمعني الحديث .
وروي هذا الحديث ابن خزيمة في صحيحه (1129) .

_ أما عمر بن أبي خثعم فروي له ابن خزيمة في صحيحه ، وضعفه البخاري والدارقطني وابن عدي وأبو نعيم والبيهقي ، ولخص ابن حجر في التقريب فقال (ضعيف) .

_ أما عدم التفرد فقد روي الطبراني في المعجم الأوسط (7245) بإسناد ضعيف عن عمار بن ياسر عن النبي قال من صلي بعد المغرب ست ركعات غُفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زَبَد البحر ،

وروي ابن ماجة في سننه (1373) بإسناد ضعيف عن عائشة عن النبي قال من صلي بين المغرب والعشاء عشرين ركعة بني الله له بيتا في الجنة ،

وروي بنحوه من حديث أنس بن مالك كما عند الرافعي في التدوين (4 / 60) إلا أن فيه إبراهيم بن هدبة وهو ضعيف جدا ،

وروي بنحوه من حديث ابن عمر كما عند السهمي في تاريخ جرجان (1 / 74) وفيه النضر بن حميد وسعد الإسكاف وهما ضعيفان ،

وروي المروزي في مختصر قيام الليل (1 / 87) بإسناد ضعيف عن ابن عمر عن النبي قال من صلي ست ركعات بعد المغرب قبل أن يتكلم غُفر له بها ذنوب خمسين سنة ،

وروي ابن شاهين في الترغيب (540) بإسناد ضعيف عن أنس بن مالك عن النبي قال من صلي بعد المغرب اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد أربعين مرة صافحته الملائكة يوم القيامة من الصراط والحساب والميزان ،

وروي ابن عساكر في تاريخه (36 / 470) بإسناد ضعيف عن أبي هريرة عن النبي قال من صلي بعد المغرب اثنتي عشرة ركعة ... لو كان عليه من الذنوب عدد رمل عالج وأيام الدنيا لغفر الله له ،

لذا فالرجل في الأصل ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث تفردا تاما ، لذا فالحديث أقصي أمره الضعف فقط .

7_ روي الترمذي في سننه (460) عن هناد بن السري عن أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور عن علي بن أبي طالب قال كان النبي يوتر بثلاث يقرأ فيهن بتسع سور من المفصَّل يقرأ في كل ركعة بثلاث سور آخرهن قل هو الله أحد . (حسن)

قيل متروك لأن فيه الحارث الأعور .

_ أقول الحديث حسن علي الأقل ، والحارث الأعور لا ينزل عن صدوق ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما الحارث الأعور فصدوق حسن الحديث وثقة فيما يرويه عن علي بن أبي طالب بشكل أخص ، قال أحمد بن صالح المصري (ثقة ما أحفظه ، وما أحسن ما روي عن عليّ ، فقيل له قال الشعبي إنه يكذب ، فقال لم يكن يكذب في الحديث إنما كان كذبه في رأيه) ،

وقال أبو بكر بن أبي داود (كان أفقه الناس وأفرض الناس وأحسب الناس) ، وقال النسائي (ليس به بأس) ، وقال ابن كثير (كان حافظا للفرائض معتنيا بها وبالحساب) ، وقال ابن معين (ليس به بأس ، ثقة فيما يرويه عن علي بن أبي طالب) ،

وروي له ابن حبان في صحيحه ، وابن الجارود في المنتقي ، والضياء المقدسي في المختارة ، وحسّن الترمذي حديثه في سننه ، وصحح حديثه الحاكم في المستدرك ،

إذن من أين أتي ذاك الترك ؟ أقول بعض الأئمة كان يري أنه صدوق فقط ولا يرقي لدرجة الثقة فهذا حسن لا بأس به ، إنما من أين أتي الكذب ؟ أقول كان الحارث الأعور شيعيا شديد التشيع ممن يفضلون علي بن أبي طالب علي كل الصحابة ، وذلك لم يكن مقبولا بحال عند أكثر الأئمة .

لكن دعنا نتفق أنه أيا كان رأي الرجل ومذهبه وبالأخص في مسألة ليست بالشديدة كهذه فلا يعنينا في الحديث ، ففي الحديث والرواية الرجل صدوق حسن الحديث وثقة فيما يرويه عن علي بن أبي طالب .

_ أما عدم التفرد فقال الترمذي بعد هذا الحديث (وفي الباب عن عمران بن حصين وعائشة وابن عباس وأبي أيوب وعبد الرحمن بن أبزي ... وقد ذهب قوم من أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم إلي هذا) .

_ لذا فالرجل في الأصل صدوق ولم يتفرد بالحديث ، والحديث لا ينزل عن الحسن .

8_ روي الترمذي في سننه (479) عن علي بن عيسي البغدادي عن عبد الله بن بكر السهمي عن فائد بن عبد الرحمن المدني عن عبد الله بن أبي أوفي عن النبي قال من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم ،

سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين . (حسن)

قيل متروك لأن فيه فائد المدني .

_ أقول الحديث حسن ، وفائد المدني ليس متفقا علي ضعفه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما فائد المدني فروي له الحاكم في المستدرك وقال (مستقيم الحديث) ، وقال ابن المديني (ثقة) وضعفه في رواية ، وضعفه ابن معين والساجي والترمذي وأبو نعيم وأبو زرعة والبزار والبيهقي وأبو أحمد وابن عدي ،

وإنما تركه ابن حنبل والنسائي ، ولا أعلم سببا او حديثا دعاهم لهذا ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم تفرده فقد جاء في الفوائد المجموعة للشوكاني (38) بعد حديث فائد المدني السابق (رواه الترمذي عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعا وقال حديث غريب وفائد مضعف في الحديث وقال أحمد متروك ، قال في اللآلىء أخرجه الحاكم في المستدرك وقال أبو الورقاء فائد مستقيم الحديث ،

وأخرجه ابن النجار في تاريخ بغداد عن غير فائد ، وقال ابن حجر في أماليه وجدت له شاهدا من حديث أنس وسنده ضعيف أيضا ، أخرجه الطبراني وفي إسناده أبو معمر عباد بن عبد الصمد ضعيف جدا ،

قال وللحديث طريق أخرى عن أنس في مسند الفردوس ، وفي إسناده أبو هاشم واسمه كثير بن عبد الله كأبي معمر في الضعف وأشد ،

وأخرجه أحمد بإسناد صحيح من حديث أبي الدرداء مختصرا ، قال سمعت رسول الله يقول من توضأ فأسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين يتمهما أعطاه الله ما سأل معجلا أو مؤخرا ، وأخرجه البخاري في تاريخه عنه من وجه آخر ، وأخرجه الطبراني من وجه ثالث أتم منه بإسناد ضعيف ،

ولحديث أنس الذي أخرجه الديلمي في مسند الفردوس المشار إليه سابقا ألفاظ ليست في حديث ابن أبي أوفى ، منها أنه يقرأ في الأولى الفاتحة وآمن الرسول ومنها أن يدعو بعد الركعتين اللهم يا مؤنس كل وحيد ويا صاحب كل فريد إلي آخره ،

وفي لفظ آخر لحديث أنس من كانت له حاجة عاجلة أو آجلة فليقدم بين يدي نجواه صدقة وليصم الأربعاء والخميس والجمعة إلي آخره ، وفي إسناده أبان ابن أبي عياش متروك ، ولصلاة الحاجة ألفاظ وصفات كلها ضعيفة إلا حديث أبي الدرداء وحديث ابن أبي أوفى المذكورين)

لذا إن سلمنا أن كل هذا الطرق لا ترقي لإثبات أن للحديث أصلا عن النبي فهي قطعا ترفعه عن أن يكون متروكا ، أما صلاة التسابيح فذلك حديث آخر وهو حديث صحيح .

9_ روي الترمذي في سننه (490) عن زياد بن أيوب البغدادي عن أبي عامر العقدي عن كثير بن عبد الله المزني عن عبد الله بن عمرو عن عمرو بن عوف عن النبي قال قال في الجمعة ساعة من النهار لا يسأل الله فيها العبد شيئا إلا أعطي سؤله ، قيل أي ساعة ؟ قال حين تقام الصلاة إلي الانصراف بها . (حسن)

قيل متروك لأن فيه كثير المزني .

_ أقول الحديث ، وكثير المزني ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

وقال الترمذي بعد هذا الحديث (حديث حسن) ، وقال (وفي الباب عن أبي موسي وأبي ذر وسلمان وعبد الله بن سلام وأبي لبابة وسعد بن عبادة وأبي أمامة) .

_ أما كثير المزني قال ابن وضاح (شيخ قليل الرواية) ، وقال أبو حاتم (ليس بالمتين) ، واستشهد به الحاكم في المستدرك ، وإن قال في موضع آخر (حدث عن أبيه عن جده نسخة فيها مناكير) وإنما يعني بذلك التفرد ، وحسن الترمذي أحاديثه في السنن ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ،

وقال ابن سعد (قليل الحديث يُستضعف) ، وضعفه أبو زرعة وابن حنبل والنسائي والدارقطني والساجي وابن المديني وابن معين والفسوي ،

أما أن الشافعي كذّبه فلا أدري علام اعتمد في ذلك ، وقد يكون عني أنه كثير الخطأ علي لغة مشهورة عند العرب في إطلاق الكذب علي الخطأ ، حتي أن بعض الصحابة قالوا عن صخابة آخرين كذب فلان ، وإنما أرادوا أخطأ وليس كذب بالمعني المعروف اليوم ،

لكن بالنظر إلي حديث الرجل تجد أنه لا يكاد يتفرد بمتن أصلا ، وإنما ينكرون عليه الأسانيد ، وذلك عندي لا يصلح جرحا للرجل ، وقول من يحسّن حديثه أقرب وأصح ، لكن علي كل فكما تري الرجل أقصي أمره الضعف فقط بل وأن عددا من الأئمة حسّنوا حديثه .

_ أما عدم تفرده بالحديث فلأن الحديث ثبت عن كثير من الصحابة عن النبي ، وقال الترمذي بعد الحديث (وفي الباب عن أبي موسي وأبي ذر وسلمان وعبد الله بن سلام وأبي لبابة وسعد بن عبادة وأبي أمامة) وصدق ،

وروي الطبراني في المعجم الكبير (25 / 37) بإسناد لا بأس به عن ميمونة بنت سعد قالت أفتنا يا رسول الله عن صلاة الجمعة ، قال فيها ساعة لا يدعو العبد فيها ربه إلا استجاب به ، قيل أية ساعة هي يا رسول الله ؟ قال ذلك حين يقوم الإمام .

10_ روي الترمذي في سننه (2 / 994) عن أحمد بن الحسن عن حجاج بن نصير عن معارك بن عباد عن عبد الله بن سعيد المقبري عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي قال الجمعة علي من آواه الليل . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عبد الله المقبري .

_ أقول الحديث حسن ، وعبد الله المقبري ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عبد الله المقبري فضعفه ابن معين والفسوي ويعقوب بن شيبة وابن عدي والبيهقي والبزار والبرقي وأبو داود وأبو موسي المديني وأبو زرعة وابن طاهر وأبو حاتم والساجي وغيرهم ،

وتركه النسائي وابن حنبل ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وليس في حديث الرجل شئ يُنكر عليه إلي درجة ترك حديثه ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي موقوفا من حديث أبي هريرة كما عند ابن المنذر في الأوسط (1757) وفي إسناده أيوب بن عتبة وهو ضعيف ،

وروي مرسلا من حديث أبي قلابة كما عند لوين المصيصي في حديثه (75) وإسناده حسن إلي أبي قلابة ، وصح موقوفا من قول ابن عمر كما عند ابن المنذر في الأوسط (1756) ، لذا فالرجل ضعيف فقط ولم يتفرد بالحديث ، وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط وليس بمتروك .

11_ روي الترمذي في سننه (789) عن بشر بن معاذ العقدي عن أيوب بن واقد الكوفي عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي قال من نزل علي قوم فلا يصومن تطوعا إلا بإذنهم . (حسن)

قيل متروك لأن فيه أيوب بن واقد .

_ أقول الحديث حسن ، وأيوب بن واقد ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما أيوب بن واقد فقال النسائي (ضعيف الحديث) ، وضعفه ابن حنبل والدارقطني وأبو زرعة وأبو حاتم وابن عدي ، لكن اتهمه ابن معين ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد تابعه أبو بكر المدني كما عند الترمذي بعد هذا الحديث ، وأبو بكر المدني ضعيف ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، وتابعه أبو بكر الداهري كما عند الدينوري في المجالسة (3161) وأبو بكر الداهري الأكثرون علي تضعيفه ،

وروي مرسلا من حديث علي زين العابدين كما عند أبي نعيم في الحلية (3683) وفيه عبد الصمد العينوني وهو مستور لا بأس به ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، وإن سلمنا جدلا أن تلك المتابعات لا ترفع الحديث إلي الحسن فهي قطعا ترفعه عن أن يكون متروكا .

12_ روي الترمذي في سننه (801) عن أحمد بن منيع عن محمد بن خازم عن سعد بن طريف الإسكاف عن عمير بن ميمون عن الحسن بن علي عن النبي قال تُحفة المؤمن الدُّهن والمِجمر . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه سعد الإسكاف .

_ أقول الحديث حسن ، وسعد الإسكاف ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

وقال الترمذي بعد هذا الحديث (ليس إسناده بذاك ، وسعد بن طريف يضعف) ، فقارن بين هذا التضعيف الخفيف وبين هؤلاء الذين قفزوا بالحديث إلي المكذوب ، فرحم الله الإمام الترمذي .

_ أما سعد الإسكاف فقال أبو داود (ضعيف الحديث) ، وضعفه أبو زرعة والترمذي وابن حنبل والعجلي والبيهقي والعقيلي والبزار والبخاري والفلاس والطيالسي والساجي وغيرهم ،

لكن تركه النسائي واتهمه ابن حبان ، ولا أعلم لذلك سببا أو حديثا دعاهم لهذا وكلاهما معدود من المتشددين المتعنتين في الجرح ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي مسلم في صحيحه (2254) عن نافع قال كان ابن عمر إذا استجمر استجمر بالألوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الألوة ثم قال هكذا كان يستجمر رسول الله ،

وروي الترمذي في سننه (2790) بإسناد حسن عن ابن عمر عن النبي قال ثلاث لا تُرد الوسائد والدهن واللبن ، وقال الدهن يعني به الطيب ،

وهذا مما يشهد لمعني الحديث في المجمل للمعروف من أن تلك الأشياء لا تفطر الصائم ، وإن قيل لا ترقي لأن تشهد للحديث فأقصي أمره الضعف فقط كما سبق في حال الرجل .

13_ روي الترمذي في سننه (813) عن يوسف بن عيسي الزهري عن وكيع بن الجراح عن إبراهيم بن يزيد الخوزي عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عمر قال جاء رجل إلي النبي فقال ما يوجب الحج ؟ فقال الزاد والراحلة . (حسن)

قيل متروك لأن فيه إبراهيم الخوزي .

_ أقول الحديث حسن ، وإبراهيم الخوزي ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث . وقال الترمذي بعد هذا الحديث (هذا حديث حسن ، والعمل عليه عند أهل العلم) .

_ أما إبراهيم الخوزي فقال البزار (ليس بالقوي) ، وضعفه ابن سعد وابن المديني وابن معين والفسوي والقطان وابن عدي والأزدي وأبو حاتم وأبو زرعة وابن أبي داود والبيهقي ، لكن تركه النسائي وابن حنبل ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي أمر الرجل سوء الحفظ والخطأ ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم تفرده فرواه الحاكم في المستدرك (1 / 441) من حديث أنس بن مالك وقال (هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين) ،

وروي من حديث عبد الله بن عباس بإسناد حسن كما عند الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (4342) ، وروي من حديث عبد الله بن عمرو بإسناد حسن كما عند الدارقطني في سننه (2389) ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

14_ روي الترمذي في سننه (852) عن يحيي بن موسي الحداني عن هارون بن صالح البلخي عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال اغتسل النبي لدخوله مكة بفخ . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عبد الرحمن بن زيد .

_ أقول الحديث حسن ، وعبد الرحمن بن زيد ضعيف مشهور بذلك ، ولم يتفرد بالحديث .

وقال الترمذي بعد هذا الحديث (وبه يقول الشافعي ، يستحب الاغتسال لدخول مكة ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف في الحديث) .

_ أما عبد الرحمن بن زيد فضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وابن عدي والبيهقي وأبو داود والجوزجاني والعقيلي وأبو نعيم وابن حنبل والترمذي والنسائي والبخاري وابن المديني والساجي وابن خزيمة وابن معين وغيرهم ، فلا أدري من وصل إلي تركه كيف وصل إليها ،

ولعل بعضهم وصل إليها لأنه وجد قولا لابن المديني وابن سعد يقولان فيه (ضعيف جدا) ، وهذا قيل في رواية له ، وهذا بديهي فنحن عندما نقول أن الرجل ضعيف فذلك يعني أن بعض أسانيده أخطأ فيها فهي ضعيفة جدا تُترك وليس أن الرجل في نفسه متروك ، والأئمة كلهم علي تضعيفه .

_ أما عدم التفرد فقد روي المحاملي في أماليه (رواية ابن يحيي البيع / 115) بإسناد صحيح عن نافع أن ابن عمر كان يغتسل غداة يدخل مكة ويأمرهم أن يغتسلوا ،

ومعلوم كيف كان ابن عمر في اتباع سنة النبي حتي أنه كان يتحري الأماكن التي بال فيها النبي ليبول فيها هو أيضا ، وإن كان ذلك لا ينبغي الاتباع فيه إلا أنه يبين إلي أي مدي كان يتبع ما رأي من النبي ،

وروي الدارقطني في سننه (2410) بإسناد ضعيف عن زيد بن ثابت أن النبي اغتسل لإحرامه ،

لذا فالرجل لم يتفرد بمعني الحديث ، وإن سلمنا أن تلك المتابعات لا تشهد له ، فالرجل في الأصل ضعيف فقط ، والحديث لا ينزل بحال إلي المتروك .

15_ روي الترمذي في سننه (1191) عن محمد بن عبد الأعلي الصنعاني عن مروان بن معاوية الفزاري عن عطاء بن عجلان الحنفي عن عكرمة بن خالد المخزومي عن أبي هريرة عن النبي قال كل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه المغلوب علي عقله . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عطاء الحنفي .

_ أقول الحديث حسن ، وعطاء الحنفي ضعيف فقط بل وليس متفقا علي ضعفه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عطاء الحنفي فقال العجلي (ثقة) ، وروي له الحاكم في المستدرك وصحح حديثه ، وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم وابن المديني والفسوي وابن عدي والبيهقي والطبراني ،

وتركه ابن حنبل والنسائي ، واتهمه ابن معين ، ولا أعرف سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي أمر الرجل سوء الحفظ والخطأ ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي من حديث جابر بن عبد الله كما في مسند أبي حنيفة (رواية الحصكفي / 1 / 106) وفيه أبو حنيفة ،

وثبت بإسناد صحيح من قول علي بن أبي طالب كما عند البيهقي في السنن الكبري (7 / 357) ،

وثبت بإسناد صحيح من قول عثمان بن عفان كما عند ابن أبي شيبة في مصنفه (4 / 24) ،

بالإضافة لحديث (رُفع القلم عن المعتوه أو المجنون حتي يعقل أو يفيق) وهو حديث ثابت مشهور مروي من حديث علي وعائشة وعمر وابن عباس وأنس وغيرهم ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث لا لفظا ولا معني ، والحديث حسن .

16_ روي الترمذي في سننه (1360) عن علي بن حجر عن سويد بن عبد العزيز السلمي عن حميد الطويل عن أنس أن النبي استعار قصعة فضاعت فضمنها لهم . (حسن)

قيل متروك لأن فيه سويد السلمي .

_ أقول الحديث حسن ، وسويد السلمي أقصي أمره الضعف فقط ، ولم يتفرد بمعني الحديث .

_ أما سويد السلمي فقال دحيم الدمشقي (ثقة ، وكانت له أحاديث يغلط فيها) ، وضعفه البزار وأبو حاتم وأبو زرعة وابن عدي وأبو أحمد والترمذي والنسائي وابن حنبل والفسوي وابن معين وغيرهم ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) وصدق .

_ أما عدم التفرد فقد روي الضياء المقدسي في المختارة (2473) بإسناد صحيح عن صفوان بن أمية أن النبي استعار منه يوم حنين أدرعا فضاع بعضها فعرض عليه رسول الله أن يضمنها له ،

بالإضافة لأحدايث تعويض أو ضمان التالف كما في حديث القصعة التي كسرتها عائشة وحديثها مشهور كما عند البخاري في صحيحه (2481) ، لذا فالرجل في الأصل ضعيف فقط ، ولم يتفرد بمعني الحديث والحديث حسن ، وأقصي أمر الحديث الضعف فقط .

17_ روي الترمذي في سننه (1576) عن علي بن سعيد الكندي عن عبد الرحمن بن سليمان الكناني عن إسرائيل بن يونس السبيعي عن ثوير بن أبي فاختة عن سعيدد بن علاقة عن علي بن أبي طالب عن النبي أن كِسري أهدي له قبِل وأن الملوك أهدوا إليه فقبل منهم . (حسن)

قيل متروك لأن فيه ابن أبي فاختة .

_ أقول الحديث حسن ، وابن أبي فاختة أقصي أمره الضعف فقط ، ولم يتفرد بالحديث . وقال الترمذي بعد هذا الحديث (هذا حديث حسن غريب) .

_ أما ابن أبي فاختة فاستشهد به الحاكم في المستدرك وقال (لم ينقم عليه غير التشيع) ، وقال العجلي في رواية (لا بأس به) وضعفه في أخري ، وروي له الطبري في تهذيب الآثار (مسند علي / 1611) وصحح حديثه ،

وضعفه أبو حاتم والبزار وأبو أحمد وابن عدي والعقيلي وأبو داود وابن معين والفسوي وغيرهم ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) .

_ أما عدم التفرد فقد روي ذلك المعني في أحاديث أخري ، مثل ما رواه البزار في مسنده (4423) بإسناد حسن عن بريدة قال أهدي المقوقس إلي رسول الله جاريتين ، إحداهما مارية والأخري وهبها رسول الله لحسان بن ثابت ،

وروي الطبري في تهذيب الآثار (مسند علي / 1615) بإسناد لا بأس به ، عن أبي سعيد أن ملك الروم أهدي إلي رسول الله جرة من زنجبيل فقسمها رسول الله بين أصحابه ،

وروي الطحاوي في المشكل (4343) بإسناد لا بأس به عن ابن عباس قال أهدي المقوقس صاحب مصر إلي رسول الله قدحا من زجاج وكان يشرب فيه ،

وروي البيهقي في السنن الكبري (9 / 212) عن أنس بن مالك أن أكيدر دومة أهدي إلي النبي جبة فلبسها ،

وغير ذلك مما في هذا المعني من أحاديث تشهد لحديث الباب والحديث حسن وأصاب الإمام الترمذي في تحسين الحديث .

18_ روي الترمذي في سننه (1734) عن علي بن حجر عن خلف بن خليفة عن حميد بن عطاء الأعرج عن عبيد الله بن الحارث الزبيدي عن ابن مسعود عن النبي قال كان علي موسي يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وكمة صوف وسراويل صوف وكانت نعلاه من جلد حمار ميت . (حسن)

قيل متروك لأن فيه حميد الأعرج .

_ أقول الحديث حسن ، وحميد الأعرج ضعيف وليس بمتروك ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما حميد الأعرج فقال ابن حنبل (ضعيف) ، وضعفه أبو حاتم وابن الجارود والنسائي وابن عدي وابن نمير وابن معين والساجي والعقيلي وغيرهم ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف وصدق .

_ أما عدم التفرد فقد رواه الحاكم في المستدرك (2 / 378) من حديث حميد بن قيس وهو ثقة عن ابن مسعود وقال (هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين) ، وهذا يبين أن كلاهما روي الحديث ، حميد بن عطاء وحميد بن قيس ،

وروي من حديث حذيفة كما عند ابن عساكر في تاريخ دمشق (34 / 4) إلا أن إسناده ضعيف جدا ، وإن سلمنا جدلا أن حميد بن عطاء فقط هو من روي الحديث وأن حميد بن قيس وهم من أحد من رواه فأبدل حميد بن قيس مكان حميد بن عطاء ، فحينها أيضا يكون الحديث ضعيفا فقط كما سبق في بيان حال حميد بن عطاء ، ولا يكون متروكا .

19_ روي الترمذي في سننه (1780) عن يحيي بن موسي الحداني عن سعيد بن محمد الوراق وأبي يحيي الحماني عن صالح بن حسان الأنصاري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قال لي رسول الله إذا أردتِ اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب وإياك ومجالسة الأغنياء ولا تستخلفي ثوبا حتي ترقعيه . (حسن)

قيل متروك لأن فيه صالح بن حسان .

_ أقول الحديث حسن ، وصالح بن حسان ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث . والحديث رواه الحاكم في المستدرك وقال (هذا حديث صحيح الإسناد) .

_ أما صالح بن حسان فقال ابن معين (ضعيف الحديث) ، وضعفه الدارقطني وأبو داود وأبو حاتم والعقيلي وابن عدي البيهقي ، وتركه النسائي وابن حبان ، وكلاهما من المتعنتين في الجرح ، أما الخطيب البغدادي فقال (أجمعوا علي ضعفه) وصدق .

_ أما عدم التفرد فقد روي بإسناد آخر من حديث عائشة كما عند الطبراني في المعجم الأوسط (7010) وفي إسناده نوح بن ذكوان لخص ابن حجر حاله فقال (ضعيف) ،

وروي شطره الثاني أبو نعيم في الأربعين علي مذهب المتحققين من الصوفية (40) بإسناد لا بأس به من حديث عائشة ،

وروي ابن حبان في صحيحه (361) عن أبي ذر عن النبي قال أحب المساكين وجالسهم وانظر إلي من تحتك ولا تنظر إلي من فوقك فإنه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عليك ،

وروي ابن أبي شيبة في مسنده (475) بإسناد صحيح عن خباب عن النبي قال إنما يكفي أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب ،

لذا فالرجل فلم يتفرد بالحديث وهو في الأصل ضعيف فقط ، والحديث لا ينزل بحال إلي المتروك .

20_ روي الترمذي في سننه (1859) عن أحمد بن منيع عن يعقوب بن الوليد المدني عن محمد بن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي قال إن الشيطان حساس لحاس فاحذروه علي أنفسكم ، من بات وفي يده ريح غَمَرٍ فأصابه شئ فلا يلومن إلا نفسه .

_ قيل مكذوب لأن فيه يعقوب المدني وتفرد بأول الحديث .

_ أقول الحديث حسن وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط ، ويعقوب المديني ليس متفقا علي تركه ، ولم يتفرد بمعني الحديث .

ورواه الحاكم من طريقه في المستدرك (4 / 115) وقال (هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الألفاظ) ، والحديث ليس علي شرطهما ولا يقرب من ذلك ، وأقصي أمره أن يكون حسنا فقط .

_ أما يعقوب المديني فقال أبو حاتم في العلل (ضعيف الحديث) ، وقال ابن شاهين (ليس هو عندهم بذاك) ، وقال أبو عبد الله الحاكم في سؤالات السجزي (يروي عن هشام بن عروة ومالك المناكير) ، وذكره الفسوي في الضعفاء ،

لكن تركه النسائي وابن حبان ، واتهمه ابن حنبل وابن معين ، وليس في حديث الرجل ما جاوز المقدار لدرجة تستدعي تكذيبه ، وأقصي أمره كثرة الخطأ فقط وليس يتعمد الكذب .

_ أما عدم التفرد فقد وردت بضعة أحاديث في ذلك المعني يمكن الاستئناس بها ، مثل ما روي مسلم في صحيحه (2035) عن جابر عن النبي قال إذا وقعت لقمة أحدكم فليمط ما كان بها من أذي وليأكلها ولا يدعها للشيطان ،

وروي أبو يعلي في مسنده (2246) بإسناد صحيح عن جابر عن النبي قال إن الشيطان يرصد للناس عند كل شئ حتي عند طعامهم ،

وروي أحمد في مسنده (23957) بإسناد لا بأس به عن عائشة عن النبي قال من أكل بشماله أكل معه الشيطان ومن شرب بشماله شرب معه الشيطان ،

أما الشطر الثاني فلا خلاف في صحته وهو ثابت من حديث أبي هريرة وعائشة وابن عباس وأبي سعيد الخدري وغيرهم ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، وإن سلمنا أن ما مضي من أحاديث لا ترقي به إلي الحسن فهي قطعا ترفعه عن المتروك وخاصة أن الرجل في الأصل ضعيف فقط عند عدد من الأئمة وليس بمتروك .

21_ روي الترمذي في سننه (1929) عن أحمد بن محمد المروزي عن ابن المبارك عن يحي بن عبيد الله القرشي عن عبيد الله بن عبد الله التيمي عن أبي هريرة عن النبي قال إن أحدكم مرآة أخيه فإن رأي به أذي فليمطه عنه . (حسن)

قيل متروك لأن فيه يحيي بن عبيد الله .

_ أقول الحديث حسن ، ويحيي بن عبيد الله ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث . وقال الترمذي بعد هذا الحديث (يحيي بن عبيد الله ضعفه شعبة ، وفي الباب عن أنس) .

_ أما يحيي بن عبيد الله فقال الفسوي (لا بأس به إذا روي عن ثقة) ، وقال الجوزجاني (أحاديثه متقاربة من حديث أهل الصدق) ،

وقال الدارقطني (ضعيف) ، وضعفه الساجي ويحيي القطان وابن عيينة وابن حنبل والنسائي وابن عدي ، وتركه مسلم والنسائي في رواية ، واتهمه ابن معين ، ولا أعلم لذلك سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي أمره الضعف فقط ، بل وقول الأئمة الذين قالوا لا بأس به وأحاديثه متقاربة ليس ببعيد ، وأقصي أمره الضعف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي أبو داود في سننه (4918) بإسناد صحيح عن أبي هريرة عن النبي قال المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن أخو المؤمن يكفُّ عليه ضيعته ويحوطه من ورائه ،

وروي الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (1976) بإسناد حسن عن أنس عن النبي قال المؤمن مرآة المؤمن ،

وروي أبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه (53) بإسناد حسن من حديث محمد بن يزيد القرشي مرسلا عن النبي قال المؤمن مرآة أخيه كمنزلة اليدين لا غني لأحدهما عن الأخري ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

22_ روي الترمذي في سننه (1961) عن الحسن بن عرفة عن سعيد بن محمد الوراق عن يحيي بن سعيد الأنصاري عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي قال السخيُّ قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار ، والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ، ولجاهل سخي أحب إلي الله من عالم بخيل . (حسن)

قيل متروك لأن فيه سعيد الوراق .

_ أقول الحديث حسن ، وسعيد الوراق ضعيف بل ولم يتفق علي ضعفه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما سعيد الوراق فذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحاكم (ثقة مأمون) ، لكن قال أبو داود (ضعيف) ، وضعفه أبو حاتم وابن حنبل وابن عدي والنسائي ووابن سعد والساجي وابن معين والفسوي ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) .

_ أما عدم التفرد فقد روي من حديث جابر بن عبد الله كما عند البيهقي في شعب الإيمان (10848) وفي إسناده سعيد بن مسلمة وهو ضعيف ،

وروي من حديث عائشة كما عند البيهقي في شعب الإيمان (10847) وفي إسناده تليد بن سليمان وهو مختلف فيه بين موثق ومضعف ،

وروي من حديث ابن عباس كما عند تمام في فوائده (285) وفي إسناده العباس بن بكار وهو ضعيف ومحمد الجزري وهو ضعيف جدا ،

وروي من حديث عائشة كما عند أبي الفضل الزهري في حديثه (706) وفي إسناده خلف الخراساني وهو ضعيف جدا ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن ، وإن سلمنا أن تلك المتابعات لا ترفعه إلي الحسن فهي قطعا ترفعه عن أن يكون متروكا .

23_ روي الترمذي في سننه (1972) عن يحيي بن موسي الحداني عن عبد الرحيم بن هارون الغساني عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي قال إذا كذب العبد تباعد عنه المَلَكُ ميلا من نتن ما جاء به . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عبد الرحيم الغساني .

_ أقول الحديث حسن ، وعبد الرحيم الغساني أقصي أمره الضعف فقط . وقال الترمذي بعد هذا الحديث (هذا حديث حسن غريب) فلا وجه لذكره في المتروكات .

_ أما عبد الرحيم الغساني فذكره ابن حبان في الثقات وقال (يعتبر بحديثه إذا حدث عن الثقات من كتابه فإن فيما حدث من حفظه بعض المناكير) ، وقال ابن عدي (روي مناكير) ولعله أراد التفرد ، وحسّن له الترمذي في سننه ، واتهمه الدارقطني ، ولا أعلم لذلك سببا أو حديثا دعاه لهذا ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف ، كذبه الدارقطني) .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث من غير طريقه كما عند ابن عدي في الكامل (1 / 88) وفي إسناده سليمان النهدي والفضل بن عوف ضعيفان ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، وهو في الأصل أقصي أمره الضعف فقط ، والحديث لا ينزل بحال إلي المتروك .

24_ روي الترمذي في سننه (2340) عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن محمد بن المبارك عن عمرو بن واقد عن يونس بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري عن النبي قال الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا إضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يديك أوثق مما في يدي الله وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أنت أُصبت بها أرغب فيها لو أنها أُبقيت لك . (ضعيف)

قيل متروك لأن فيه عمرو بن واقد .

_ أقول الحديث ضعيف فقط ، وعمرو بن واقد ضعيف وليس بمتروك ، ولم يتفرد بمعني الحديث .

_ أما عمرو بن واقد فقال ابن المبارك الصوري (صدوق) ، وإن لم لم يتابعه علي هذا أحد لكن هذا يبين أن الرجل ليس في تلك المنزلة من الضعف ، وقال الترمذي والبخاري (منكر الحديث) ، وذكره أبو حاتم في العلل وقال (ضعيف الحديث) ، وهذه كبيرة من أبي حاتم لأنه معدود في المتشددين في الجرح ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ومع ذلك ضعفه فقط ،

لكن تركه النسائي والدارقطني وابن حبان ، وقال أبو مسهر (يكذب من غير أن يتعمد) ، إلا أن الرجل ليس في حديثه شئ جاوز المقدار إلي درجة تستدعي تركه ، وفصّل ابن عدي في أحاديثه في الكامل ثم قال (هو ممن يُكتب حديثه مع ضعفه) وصدق .

_ أما عدم التفرد بالحديث فلورود أحاديث يمكن الاستئناس بها في هذا المعني ، منها :

روي ابن أبي حاتم في تفسيره (18396) بإسناد ضعيف عن ابن عباس عن النبي قال من أحب أن يكون أقوي الناس فليتوكل علي الله ، ومن أحب أن يكون أغني الناس فليكن بما في يد الله أوثق بما في يديه ، ومن أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله ،

وروي ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (1 / 19) بإسناد آخر ضعيف عن ابن عباس عن النبي قال من سرّه أن يكون أكرم الناس فليتق الله ، ومن سره أن يكون أقوي الناس فليتوكل علي الله ، ومن سره أن يكون أغني الناس فليكن بما في يدي الله أوثق منه بما في يديه ،

وروي ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (50) بإسناد ضعيف عن أنس بن مالك عن النبي قال ليس خيركم من ترك دنياه لآخرته ولا من ترك آخرته لدنياه حتي ينال منها ، فإن كل واحدة منهما مبلغه إلي الأخري ، ولا تكن كلّا علي الناس ،

وروي ابن أبي عاصم في الزهد (161) بإسناد صحيح عن أبي هريرة عن النبي قال من طلب الدنيا أضرَّ بالآخرة ومن طلب الآخرة أضرّ بالدنيا ، فأضرُّوا بالفاني للباقي ،

وروي ابن حبان في صحيحه (709) عن أبي موسي عن النبي قال من أحب دنياه أضرَّ بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا ما يبقي علي ما يفني ،

وغير ذلك مما ورد في هذه المعاني من أحاديث تصب في معني حديث الباب ، والحديث ضعيف فقط .

25_ روي الترمذي في سننه (2403) عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن يحي بن عبيد الله القرشي عن عبيد الله بن عبد الله التيمي عن أبي هريرة عن النبي قال ما من أحد يموت إلا ندم ، قالوا وما ندامته ؟ قال إن كان محسنا ندم أن لا يكون ازداد وإن كان مسيئا ندم أن لا يكون نزع . (حسن)

قيل متروك لأن فيه يحي القرشي .

_ أقول الحديث حسن ويحي القرشي أقصي أمره الضعف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما يحي بن عبيد الله فقال الفسوي (لا بأس به إذا روي عن ثقة) ، وقال الجوزجاني (أحاديثه متقاربة من حديث أهل الصدق) ،

وقال الدارقطني (ضعيف) ، وضعفه الساجي ويحي القطان وابن عيينة وابن حنبل والنسائي وابن عدي ، وتركه مسلم والنسائي في رواية ، واتهمه ابن معين ، ولا أعلم لذلك سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي أمره الضعف فقط ، بل وقول الأئمة الذين قالوا لا بأس به وأحاديثه متقاربة ليس ببعيد ، وأقصي أمره الضعف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد وردت بضعة أحاديث في ذلك المعني يمكن الاستئناس بها ، مثل ما روي النسائي في الصغري (1818) بإسناد صحيح عن أبي هريرة عن النبي قال لا يتمنين أحد منكم الموت إما محسنا فلعله أن يزداد خيرا وإما مسيئا فلعله أن يستعتب ،

وروي البخاري في صحيحه (6351) عن أنس عن النبي قال لا يتمنين أحد منكم الموت لضرٍّ نزل به فإن كان لابد متمنيا للموت فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي ،

وروي أحمد في مسنده (26332) عن لبابة عن النبي أنه قال للعباس لا تتمن الموت إن كنت محسنا تزداد إحسانا إلي إحسانك خير لك وإن كنت مسيئا فإن تؤخر تستعتب خير لك ،

وهي وإن كانت مختلفة في اللفظ إلا أنها قريبة في المعني ، وإن سلمنا أنها لا تشهد لحديث الباب فالرجل في الأصل ضعيف بل وعند بعض الأئمة حديثه مقبول إذا روي عن ثقة ، وأقصي أمر الحديث الضعف فقط .

26_ روي الترمذي في سننه (2404) عن سويد بن سعيد عن ابن المبارك عن يحيي بن عبيد الله عن عبيد الله التيمي عن أبي هريرة عن النبي قال يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ، ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب ، يقول الله أبي يغترُّون أم عليَّ يجترئون ، فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيرانا . (حسن)

قيل متروك لأن فيه يحيي بن عبيد الله .

_ أقول الحديث حسن ، ويحيي بن عبيد الله ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث . ورواه الترمذي بنحوه من حديث ابن عمر (2405) وقال (هذا حديث حسن غريب) فلا وجه لذكره في المتروكات .

_ أما يحيي بن عبيد الله فسبق بيان حاله وتفصيله في الحديث السابق .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد آخر صحيح من حديث أبي هريرة كما عند أبي بكر الدقاق في الثاني من حديثه (28) ،

وروي من حديث ابن عمر كما عند الترمذي في سننه (2405) وفي إسناده حمزة المدني مختلف فيه بين موثق ومضعف ،

وروي من حديث أبي الدرداء كما ابن عبر البر في جامع بيان العلم (1139) وفيه عثمان الوقاصي وهو مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ،

وروي من حديث محمد بن كعب مرسلا كما عند ابن أبي حاتم في تفسيره (1912) وإسناده حسن إلي محمد بن كعب ،

وروي من حديث عائشة كما عند ابن عساكر في تاريخه (41 / 293) وفي إسناده عبد الله الجوهري وفيه جهالة حال ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

27_ روي الترمذي في سننه (2460) عن محمد بن أحمد بن مدويه عن القاسم بن الحكم العرني عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية العوفي عن أبي سعيد قال دخل رسول الله مُصلَّاه فرأى ناسا كأنهم يكتشرون قال أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى ، فأكثروا من ذكر هاذم اللذات الموت ،

فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه فيقول أنا بيت الغربة وأنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب وأنا بيت الدود ، فإذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا وأهلا أما إن كنت لأحب من يمشي على ظهري إليَّ ، فإذ وليتك اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك ، قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب إلى الجنة ، وإذا دفن العبد الفاجر أو الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا أهلا أما إن كنت لأبغض من يمشي على ظهري إليّ ،فإذ وليتك اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك ،

قال فيلتئم عليه حتى تلتقي عليه وتختلف أضلاعه ، قال: قال رسول الله بأصابعه فأدخل بعضها في جوف بعض ، قال ويقيض الله له سبعين تنينا لو أن واحدا منها نفخ في الأرض ما أنبتت شيئا ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضى به إلى الحساب ، وقال إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عبيد الله الوصافي تفرد بجملة (أنا بيت الغربة ...) .

_ أقول الحديث حسن ، وعبيد الله الوصافي ضعيف فقط ، ولم يتفرد بتلك الجملة .

_ أما عبيد الوصافي فقال ابن المديني (كان ضعيفا) ، وضعفه أبو حاتم وابن معين والحاكم وأبو نعيم وأبو زرعة وابن حنبل وأبو أحمد والعقيلي ،

لكن تركه النسائي والدارقطني ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي أمره سوء الحفظ والخطأ ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) والذهبي في الكاشف فقال (ضعفوه) وصدقا .

_ أما عدم التفرد فقد روي من حديث عبد الله بن عائذ كما عند أبي يعلي في مسنده (6870) وفي إسناده أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف ،

وروي من حديث أبي هريرة كما عند الطبراني في المعجم الأوسط (8613) وفي إسناده محمد الرملي وهو مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ،

وروي من حديث البرء بن عازب كما عند الشجري في الأمالي الخميسية (2937) وفي إسناده علي بن حفص وفيه جهالة حال ،

وللحديث متابعات أخري ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

28_ روي الترمذي في سننه (2494) عن سلمة بن شبيب عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن إبراهيم بن أبي عمر الغفاري عن أبي بكر بن المنكدر عن جابر عن النبي قال ثلاث من كنَّ فيه نشر الله عليه كنفه وأدخله جنته ، رفق بالضعيف وشفقة علي الوالدين وإحسان إلي المملوك . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه عبد الله الغفاري وإبراهيم الغفاري .

_ أقول الحديث حسن ، وعبد الله الغفاري ليس متفقا علي تركه وإبراهيم الغفاري فيه جهالة ، ولم يتفردا بالحديث . وقال الترمذي بعد هذا الحديث (حديث حسن) فلا وجه لذكره في المتروكات فضلا عن المكذوبات .

_ أما إبراهيم الغفاري فروي عن أبي بكر بن المنكدر وروي عنه ابنه عبد الله الغفاري ، فهو مجهول ، وذلك علي المذهب القائل أن الراوي لا يكون معروفا ويخرج عن حد الجهالة إلا إذا روي عنه اثنان ، وهذا الرجل روي عنه واحد فقط بل وهذا الواحد ضعيف أيضا ،

إلا أن في هذه المسألة خلافا معروفا ، ومن الأئمة من يري أن الجهالة لا علاقة لها بعدد من يروي عن الرجل ، وأن الرجل يخرج عن حد الجهالة برواية واحد عنه ويبقي مجهول الحال ،

لكن علي كلٍ فكلا الفريقين من يري أنه مجهول ومن يري أنه مجهول الحال يقرّان أن الرجل يكون ضعيفا ويُنظر فيما رواه هل له متابعات أم لا ثم يصدر عليه الحكم المناسب بناء علي مروياته وما لها من متابعات وشواهد .

_ أما عبد الله الغفاري فذكره أبو نعيم والعقيلي في الضعفاء ، وقال ابن عدي (عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات) ، وقال أبو داود والساجي (منكر الحديث) ، لكن اتهمه ابن حبان ، ولا أعرف لذلك سببا أو حديثا دعاه لهذا ، والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد ورد في ذلك المعني بضعة أحاديث يمكن الاستئناس بها ، مثل ما روي الحاكم في المستدرك (1 / 125) عن ابن عباس عن النبي قال ثلاث من كن فيه آواه الله وستر عليه برحمته وأدخله في محبته ، قيل ما هن ؟ قال من إذا أُعطي شكر وإذا قدر غفر وإذا غضب فتر . وقال (هذا حديث صحيح الإسناد) ،

وروي أبو نعيم في الحلية (8269) بإسناد ضعيف عن علي بن أبي طالب عن النبي قال الصدقة علي وجهها واصطناع المعروف وبر الوالدين وصلة الرحم تحوِّل الشقاء سعادة وتزيد في العمر وتقي مصارع السوء ،

وروي ابن أبي الدنيا في الحِلم (53) مرسلا من حديث خالد بن معدان عن النبي قال من أمَّ هذا البيت ولم يكن فيه خصال ثلاث حِلم يضبط به جهله وورع يحجزه عما حرم الله عليه وحسن صحبة لمن صحبه لا حاجة لله في حجِّه . وإسناده صحيح إلي ابن معدان ،

وروي البيهقي في شعب الإيمان (8422) مرسلا من حديث الحسن البصري عن النبي قال ثلاث خلال من لم يكن فيه واحدة منهن كان الكلب خيرا منه ، ورع يحجزه عن محارم الله أو حِلم يرد به جهل جاهل أو حسن خلق يعيش به في الناس . وإسناده ضعيف إلي الحسن البصري ،

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (8267) بإسناد فيه ضعف عن عائشة عن النبي قال الإحسان إلي المملوك يكبت الله به العدو ،

وغير ذلك مما ورد في هذه المعاني من أحاديث ، لذا فالرجل لم يتفرد بمعني الحديث ، وأصاب الإمام الترمذي في تحسن الحديث ، وإن سلمنا أنها لا تكفي لرفع الحديث إلي الحسن فهي تكفي لإخراجه عن أن يكون متروكا فضلا عن أن يكون مكذوبا .

29_ روي الترمذي في سننه (2505) عن أحمد بن منيع عن محمد بن الحسن الهمداني عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل عن النبي قال من عيَّر أخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتي يعمله . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه محمد الهمداني .

_ أقول الحديث حسن ، ومحمد الهمداني ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث . وقال الترمذي (هذا حديث حسن غريب) .

_ أما محمد الهمداني فقال الفسوي (ضعيف) ، وضعفه أبو داود وابن حبان وابن عدي وابن حنبل وأبو حاتم والعقيلي ، لكن تركه النسائي ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) وصدق .

_ أما عدم التفرد فقد روي الترمذي في سننه (2506) بإسناد لا ينزل عن الحسن عن واثلة عن النبي قال لا تُظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك . وقال (هذا حديث حسن) ،

وهو نفس المعني لكن بلفظ مختلف ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن ، بل وإن سلمنا جدلا أن لم ترد له متابعة أو شاهد فالرجل في الأصل ضعيف فقط ، ولا أدري ماذا رأوا في الحديث من نكارة شديدة ليقفزوا به قفزا إلي المكذوب !

30_ روي الترمذي في سننه (2630) عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن إسماعيل بن أبي أويس عن كثير بن عبد الله المزني عن عبد الله بن عمرو عن عمرو بن عوف عن النبي قال إن الدين ليأرز إلى الحجاز كما تأرز الحية إلى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل ، إن الدين بدأ غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي . (حسن)

قيل متروك لأن فيه كثير المزني وتفرد بآخر جملة فيه .

_ أقول الحديث حسن ، وكثير المزني ضعيف فقط ، ولم يتفرد بهذه الجملة . وقال الترمذي بعد هذا الحديث (هذا حديث حسن) .

_ أما كثير المزني قال ابن وضاح (شيخ قليل الرواية) ، وقال أبو حاتم (ليس بالمتين) ، واستشهد به الحاكم في المستدرك ، وإن قال في موضع آخر (حدث عن أبيه عن جده نسخة فيها مناكير) وإنما يعني بذلك التفرد ، وحسن الترمذي أحاديثه في السنن ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ،

وقال ابن سعد (قليل الحديث يُستضعف) ، وضعفه أبو زرعة وابن حنبل والنسائي والدارقطني والساجي وابن المديني وابن معين والفسوي ،

أما أن الشافعي كذّبه فلا أدري علام اعتمد في ذلك ، وقد يكون عني أنه كثير الخطأ علي لغة مشهورة عند العرب في إطلاق الكذب علي الخطأ ، حتي أن بعض الصحابة قالوا عن صخابة آخرين كذب فلان ، وإنما أرادوا أخطأ وليس كذب بالمعني المعروف اليوم ،

لكن بالنظر إلي حديث الرجل تجد أنه لا يكاد يتفرد بمتن أصلا ، وإنما ينكرون عليه الأسانيد ، وذلك عندي لا يصلح جرحا للرجل ، وقول من يحسّن حديثه أقرب وأصح ، لكن علي كل فكما تري الرجل أقصي أمره الضعف فقط بل وأن عددا من الأئمة حسّنوا حديثه .

_ أما عدم التفرد فقد روي بنحوه من حديث الحسن بن علي كما عند الهروي في ذم الكلام (695) وإسناده حسن ،

وروي من حديث عبد الرحمن بن سنة كما عند الخطابي في غريب الحديث (1 / 174) وإسناده ضعيف ،

وروي بنحوه مرسلا من حديث بكر المعافري كما عند ابن وضاح في البدع (171) وإسناده صحيح إلي بكر المعافري ،

هذا بخلاف ورود كثير من الأحاديث في هذا المعني وإن لم تكن علي نفس اللفظ ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

31_ روي الترمذي في سننه (2648) عن محمد بن حميد الرازي عن محمد بن المعلي عن زياد بن خيثمة عن نفيع بن الحارث عن عبد الله بن سخبرة عن سخبرة عن النبي قال من طلب العلم كان كفارة لما مضي . (ضعيف)

قيل مكذوب لأن فيه نفيع بن الحارث وعبد الله بن سخبرة

_ أقول الحديث ضعيف فقط ، ونفيع وابن سخبرة ضعيفان . وقال الترمذي بعد هذا الحديث (هذا حديث ضعيف الإسناد ، أبو داود اسمه نفيع الأعمى يضعف في الحديث ، ولا نعرف لعبد الله بن سخبرة كبير شيء ولا لأبيه) وصدق ، ولا أدري لم قفز هؤلاء بالحديث قفزا إلي المكذوب .

_ أما نفيع بن الحارث فأقصي أمره الضعف فقط وإنما اشتد عليه بعضهم لكونه غاليا في التشيع ، قال ابن عدي (هو في جملة الغالية بالكوفة) ، وقال العقيلي (ممن يغلو في الرفض) ،

وروي له الحاكم في المستدرك وصحح حديثه ، واختلف فيه ابن حبان فذكره في الثقات وفي المجروحين ، وروي له الترمذي في سننه وقال (يضعف في الحديث) ،

وقال أبو حاتم (منكر الحديث ، ضعيف الحديث) ، وقال ابن مهدي (يعرف وينكر) وذلك من صيغ التضعيف أي كأنما تعرف بعض حديثه وتنكر بعضه ، لكن تركه النسائي والدارقطني واتهمه ابن معين ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

_ أما عبد الله بن سخبرة فقيل مجهول ، وذلك علي المذهب القائل أن الراوي لا يكون معروفا ويخرج عن حد الجهالة إلا إذا روي عنه اثنان ، وهذا الرجل روي عنه واحد فقط ، إلا أن في هذه المسألة خلافا معروفا ، ومن الأئمة من يري أن الجهالة لا علاقة لها بعدد من يروي عن الرجل ، وأن الرجل يخرج عن حد الجهالة برواية واحد عنه ويبقي مجهول الحال ،

لكن علي كلٍ فكلا الفريقين من يري أنه مجهول ومن يري أنه مجهول الحال يقرّان أن الرجل يكون ضعيفا ويُنظر فيما رواه هل له متابعات أم لا ثم يصدر عليه الحكم المناسب بناء علي مروياته وما لها من متابعات وشواهد .

_ والحديث ليس فيه نكارة تُذكر ، وقد روي ابن حبان في صحيحه (88) عن أبي الدرداء عن النبي قال من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلي الجنة والملائكة تضع أجنحتها رضاً لطالب العلم وإن العالِم يستغفر له من في السماوات ومن في الأرض والحيتان في الماء ،

وروي الدارمي في سننه (336) بإسناد ضعيف عن واثلة عن النبي قال من طلب العلم فأدركه كان له كفلان من الأجر فإن لم يدركه كان له كفلٌ من الأجر ، وروي الترمذي في سننه (2647) بإسناد حسن عن أنس عن النبي قال من خرج في طلب العلم فهو سبيل الله حتي يرجع ،

وغير ذلك مما ورد في هذه المعاني من أحاديث وكلها تصب في معني حديث الباب وأكثر ، والحديث ضعيف فقط ورحم الله الإمام الترمذي حين ضعفه ولم يقفز به إلي المتروك فضلا عن المكذوب .

32_ روي الترمذي في سننه (2681) عن محمد بن إسماعيل البخاري عن إبراهيم بن موسي التميمي عن الوليد بن مسلم عن روح بن جناح عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي قال فقيهٌ واحد أشد علي الشيطان من ألف عابد . (حسن)

ورواه ابن ماجة في سننه (222) وقال فيه حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا روح بن جناح ... . أي صرَّح الوليد بن مسلم بالتحديث من أجل من يري أن الوليد بن مسلم مدلس ولابد أن يصرح بالتحديث .

قيل مكذوب لأن فيه روح بن جناح .

_ أقول الحديث حسن ، وروح بن جناح ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما روح بن جناد فقال عنه دحيم الدمشقي (ثقة) ، وقال النسائي (ليس بالقوي) ، وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم والعقيلي وابن عدي والبيهقي والحاكم ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، وصدق ، وهذا أقصي أمر الرجل .

_ أما متن الحديث فلم يتفرد به ، فقد تابعه ابن جريج المكي كما عند ابن المقرئ في معجمه (953) وابن جريج ثقة ،

ورُوي من حديث أبي هريرة كما عند البيهقي في الشعب (1712) وفيه أشعث السمان وهو مختلف فيه بين صدوق وضعيف ،

ورُوي من حديث أبي هريرة كما عند ابن عبر البر في الجامع (125) وفيه يزيد بن عياض ضعيف ،

ورُوي من حديث عمر بن الخطاب كما عند الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (1 / 26) وفيه سلم بن المغيرة فيه ضعف ، ورُوي من طرق أخري ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

33_ روي الترمذي في سننه (2687) عن محمد بن عمر الكندي عن ابن نمير عن إبراهيم بن الفضل المخزومي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي قال الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها . (حسن)

قيل متروك لأن فيه إبراهيم المخزومي .

_ أقول الحديث حسن ، وإبراهيم المخزومي ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما إبراهيم المخزومي فضعفه أبو حاتم وأبو أحمد وابن عدي وأبو زرعة والعقيلي والبيهقي وابن حنبل والترمذي وابن معين والفسوي وغيرهم ،

وتركه النسائي والدارقطني ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، والنسائي معدود من المتعنتين في الجرح ممن يضعف الرجل بالغلطة والغلطتين ، أما الدارقطني فكثيرا ما يقول متروك ويعني (متروك الاحتجاج) وليس (متروك الحديث) ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح ، ولخص الذهبي حاله في الكاشف فقال (ضعفوه) وصدق .

_ أما عدم تفرده فقد روي من حديث بريدة بن الحصيب كما عند الروياني في مسنده (2023) وفي إسناده صالح بن حيان وهو مختلف فيه بين موثق ومضعف ،

وروي مرسلا بإسناد ضعيف من حديث زيد بن أسلم كما عند الشهاب في مسنده (146) ، وروي بنحوه مرسلا من حديث زيد بن أسلم أيضا كما عند ابن المبارك في الزهد (1386) وإسناده حسن إلي زيد بن أسلم ،

وروي بنحوه من حديث زيد الجهني كما عند الشهاب في مسنده (1311) وفي إسناده موسي الربذي وهو مختلف فيه بين موثق ومضعف ،

وروي بنحوه من حديث ابن عباس كما عند الطبراني في المعجم الكبير (12421) وفيه عمرو العقيلي وهو مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ،

وللحديث طرق أخري ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، والحديث حسن .

34_ روي الترمذي في سننه (2714) عن قتيبة بن سعيد عن عبد الله بن الحارث عن عنبسة القرشي عن محمد بن زاذان المدني عن أم سعد عن زيد بن ثابت قال دخلت علي رسول الله وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم علي أذنك فإنه أذْكَرُ للمُملي . (حسن لغيره)

قيل مكذوب لأن فيه عنبسة القرشي ومحمد بن زاذان .

_ أقول الحديث حسن ، وعنبسة وابن زاذان ليس متفقا علي تركهما ، ولم يتفردا بالحديث .

وقال الترمذي بعد هذا الحديث (إسناد ضعيف ، وعنبسة بن عبد الرحمن ومحمد بن زاذان يضعفان في الحديث) ، فانظر إلي توقفه عند تضعيف الحديث فقط ولم يقفز قفز هؤلاء إلي تكذيب الحديث .

_ أما عنبسة القرشي فضعفه أبو داود وأبو نعيم والنسائي والترمذي والدارقطني وابن معين ، وتركه أبو حاتم وابن حبان والبخاري .

_ أما محمد بن زاذان فضعفه الدارقطني والبخاري والترمذي والعقيلي وابن عدي ، وتركه البخاري في رواية والساجي ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف .

_ أما عدم التفرد فقد روي من حديث أنس بن مالك كما عند تمام في فوائده (1563) وفي إسناده إبراهيم بن أبي خلف وفيه جهالة حال ،

وروي من حديث أنس أيضا بإسناد آخر كما عند أبي نعيم في أخبار أصبهان (2 / 314) وفي إسناده إبراهيم العبدستاني وهو ضعيف ،

وروي من حديث أنس أيضا بإسناد ثالث كما عند ابن المقرئ في معجمه (933) وفي إسناده عمرو بن الأزهر وهو ضعيف جدا ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن ، وإن سلمنا أن تلك المتابعات لا ترفعه إلي الحسن فهي قطعا ترفعه عن أن يكون متروكا فضلا عن أن يكون مكذوبا .

35_ روي الترمذي في سننه (2762) عن هناد بن السري عن عمر بن هارون البلخي عن أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن شعيب السهمي عن عبد الله بن عمرو أن النبي كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه عمر بن هارون .

_ أقول الحديث حسن ، وعمر بن هارون ليس متفقا علي تركه بل ولا علي تضعيفه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عمر بن هارون فصدوق إن لم يكن ثقة أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، قال وكيع بن الجرح (يزن بالحفظ) ، وكان قتيبة بن سعيد يطريه ويوثقه ،

وقال عبد الرحمن بن مهدي (ما قلت فيه إلا خيرا وما كان عندنا بمتهم) ، وقال البخاري (مقارب الحديث ، لا أعرف له حديثا ليس له أصل) ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ،

لكن ضعفه أبو حاتم وابن حبان والعجلي والدارقطني والساجي وابن معين ، وتركه ابن المديني وصالح جزرة وابن حنبل والنسائي ، واتهمه ابن معين في رواية ،

وقال عنه ابن حجر في التقريب (متروك وكان حافظا) ولا أعرف كيف تجتمعان ، فالرجل إما متروك من شدة سوء حفظه ، وإما أن يكون حافظا ، أما أن يكون حافظا ومتروكا في نفس الوقت !

ولا أعرف لكل ذلك سببا إلا أنه تفرد ببضعة أحاديث عن ابن جريـج ، قال ابن عدي في الكامل (تفرد عن ابن جريـج وروي عنه أشياء لم يرها غيره) ، وهذا لا يصلح تضعيفا أصلا ، فمنذ ومتي ومن شرط الثقة ألا يتفرد بأحاديث ،

بل وإن طبقنا هذا فلا تكاد تجد في الرواة ثقة ، هذا بخلاف أنه وإن تفرد ببعض الألفاظ إلا أنه لم يتفرد بمعني حديث ، قال البخاري (لا أعرف له حديثا ليس له أصل) أي حتي هذه التفردات توبع علي معناها ، فماذا يبقي ؟ تفرد بأحاديث فأكثر الثقات تفردوا بأحاديث ، بل ولم يتفرد بها تفردا تاما ، والرجل صدوق علي الأقل ،

أما قول البخاري فاستثني منه هذا الحديث إذ قال (لا أعرف له حديثا ليس له أصل أو قال ينفرد به إلا هذا الحديث كان النبي يأخذ من لحيته من عرضها وطولها) ،

أقول رحم الله الإمام البخاري وقد بلغ مبلغا عظيما حين تتبع أحاديث الرجل وبيّن أن الرجل لم يتفرد بحديث إلا هذا ، لكن هذا الحديث أيضا لم يتفرد به تفردا تاما كما في الإسناد التالي .

_ روي ابن مخلد العطار في جزئه (82) عن طاهر بن خالد الغساني عن خالد بن نزار عن إبراهيم بن طهمان عن شعبة عن حميد بن هلال عن مطرف الحرشي عن عائشة أن النبي قال خذوا من عرض لحاكم واعفوا طولها . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

ورواه كذلك عن طاهر بن خالد الغساني عن خالد بن نزار عن عمر بن قيس المكي عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة . وهذا إسناد ضعيف لضعف عمر المكي وباقي رجاله ثقات .

ومشهور عن ابن عمر أنه كان يأخذ من لحيته ما زاد عن القبضة ، ومعلوم كيف كان ابن عمر في اتباع سنة النبي حتي أنه كان يتحري الأماكن التي بال فيها النبي ليبول فيها هو أيضا ، وإن كان ذلك لا ينبغي الاتباع فيه إلا أنه يبين إلي أي مدي كان يتبع ما رأي من النبي ،

_ لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث تفردا تاما ، بل حتي إن تفرد بالحديث فليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يتفرد بحديث ، ويكفي أن الخلاف عليه في حديث واحد ، والحديث أقصي أمره الضعف فقط .

36_ روي الترمذي في سننه (2888) عن سفيان بن وكيع عن زيد بن حباب التميمي عن عمر بن أبي خثعم عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة الزهري عن أبي هريرة عن النبي قال من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه عمر بن أبي خثعم .

_ أقول الحديث حسن ، وعمر بن أبي خثعم أقصي أمره الضعف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عمر بن أبي خثعم فضعفه البزار والبخاري والدارقطني ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، لكن روي له ابن خزيمة في صحيحه (1129) ، وهذا يعني توثيقه لابن أبي خثعم ،

والرجل إنما ضعفوه لتفرده ببضعة أحاديث ومنها هذا الحديث ، فمن رأي أن الرجل لا يحتمل التفرد ضعفه ، ومن رأي أنه يحتمل التفرد حسّن أحاديثه ، لذا فالرجل مختلف فيه .

_ أما عدم التفرد فقد روي بإسناد آخر من حديث أبي هريرة كما عند البيهقي في شعب الإيمان (2475) وإسناده حسن ،

فإن قيل في إسناده عبد الرحمن الأسدي متروك ، أقول بل هو محدث مكثر صدوق وإنما أنكروا عليه الرواية عن ابن ديزيل ، وهو وإن لم يسمع منه فقد روي من كتبه ،

قال الذهبي في السير في ترجمة أحمد بن عبيد الهمذاني (هو آخر من روي عن ابن ديزيل ، وادعي ابن عمه عبد الرحمن بن الحسن الرواية عن ابن ديزيل فأُنكر عليه ، فلما مات أحمد روي كتب ابن ديزيل فضعفوه) ، لذا فهو متابعة جيدة ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن ، وإن سلمنا أن اجتماع الإسنادين لا يرقي بالحديث إلي الحسن فهو قطعا يرفعه عن أن يكون متروكا فضلا عن أن يكون مكذوبا .

37_ روي الترمذي في سننه (2905) عن علي بن حجر عن حفص بن سليمان الأسدي عن كثير بن زاذان النخعي عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب عن النبي قال من قرأ القرآن واستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله الجنة وشفَّعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار . (حسن)

قيل متروك لأن فيه إسناده حفص الأسدي .

_ أقول الحديث حسن ، وحفص الأسدي ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما حفص الأسدي فهو صاحب القراءة المهشورة ، قراءة حفص عن عاصم ، ومثله لا ينبغي اتهامه بالكذب أصلا ، وهو ضعيف فقط بل ووثقه بعض الأئمة في عدد من الروايات ،

قال ابن حنبل (صالح) ، وقال (ما به بأس) ، وقال في رواية (متروك الحديث) ، وقال وكيع بن الجراح (ثقة) ، نعم له روايات أخطأ فيها ولا أقول أن الرجل حسن الحديث إلا أني أحببت بيان أن الرجل ليس في تلك الدرجة من الضعف ،

وضعفه العقيلي والبيهقي وابن عدي والساجي وابن المديني ، وقال الترمذي في سننه (حفص بن سليمان يضعف في الحديث) ، لكن تركه البخاري وأبو حاتم وابن مهدي ومسلم وصالح جزرة والنسائي ،

لذا فالرجل ليس متروكا اتفاقا وهو عند بعض الأئمة ضعيف فقط وهو الصحيح ، لأن الرجل توبع علي أكثر أحاديثه ولم يتفرد بها ، فما للرجل من متابعات علي حديثه تثبت أنه ليس لم ينزل حفظه إلي الضعف الشديد وأن مثله مثل أي ضعيف آخر ، روي ما يُتابع عليه وما لا يتابع عليه .

_ أما عدم تفرده بالحديث فلأن الحديث قد رُوي من حديث عائشة كما عند الخطيب البغدادي في تاريخه (5 / 129) وإسناده صحيح ،

وروي من حديث جابر بن عبد الله كما عند البيهقي في الشعب (2693) وفيه سلم البخلي ضعيف ،

وروي من حديث ابن عباس كما عند أبي طاهر في المشيخة البغدادية (22 / 67) وفيه جويبر بن سعيد مختلف فيه بين الضعف والترك ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن ، حتي إن سلمنا أن حديث عائشة ضعيف وأن كل المتابعات ضعيفة فما زالت متابعات وتثبت عدم تفرد الرجل بالحديث ، والحديث أقصي أمره الضعف فقط .

38_ روي الترمذي في سننه (2998) عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق الصنعاني عن إبراهيم بن يزيد الخوزي عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عمر قال قام رجل إلي النبي فقال من الحاج يا رسول الله ؟ قال الشعث التفل ، فقام رجل آخر فقال أي الحج أفضل يا رسول الله ؟ قال العج والثج ، فقام رجل آخر فقال ما السبيل يا رسول الله ؟ قال الزاد والراحلة . (حسن)

قيل متروك لأن فيه إبراهيم الخوزي .

_ أقول الحديث حسن ، وإبراهيم الخوزي ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما إبراهيم الخوزي فقال البزار (ليس بالقوي) ، وضعفه ابن سعد وابن المديني وابن معين والفسوي والقطان وابن عدي والأزدي وأبو حاتم وأبو زرعة وابن أبي داود والبيهقي ،

لكن تركه النسائي وابن حنبل ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي أمر الرجل سوء الحفظ والخطأ ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم تفرده فلأن الحديث روي من طرق أخري تشهد له ،

أما جزء الزاد والراحلة فرواه الحاكم في المستدرك (1 / 441) من حديث أنس بن مالك وقال (هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين) ،

وروي من حديث عبد الله بن عباس بإسناد حسن كما عند الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (4342) ،

وروي من حديث عبد الله بن عمرو بإسناد حسن كما عند الدارقطني في سننه (2389) ،

أما جزء الشعث التفل والعج والثج فتابعه محمد الليثي ومحمد اللخمي كما عند البيهقي في السنن الكبري (4 / 329) وكلاهما ضعيف ،

كذلك يشهد له ما ورد في فضل العج والثج ، والعج هو رفع الصوت بالتلبية ، والثج هو نحر البُدْن ،

ومن ذلك ما رواه الحاكم في المستدركه وصححه (1 / 450) من حديث أبي بكر الصديق أن النبي سُئل أي الحج أفضل فقال العج والثج ،

وروي ابن أبي شيبة في مسنده (330) بإسناد حسن عن ابن مسعود عن النبي قال أفضل الحج العج والثج ،

وروي الطبراني في المعجم الكبير (6638) بإسناد حسن عن خلاد بن سويد أن النبي قال جاء جبريل فقال يا محمد كن عجَّاجا ثجَّاجا ،

وغير ذلك من الأحاديث في هذه المعاني ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

39_ روي الترمذي في سننه (3059) عن الحسن بن أحمد الحراني عن محمد بن سلمة الباهلي عن محمد بن إسحاق القرشي عن أبي النضر بن أبي أمية عن باذام مولي أم هانئ عن ابن عباس عن تميم الداري في هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت) قال برئ منها الناس غيري وغير عدي بن بداء ، وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام فأتيا الشام لتجارتهما ،

وقدم عليهما مولى لبني سهم يقال له بديل بن أبي مريم بتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو عظم تجارته فمرض فأوصى إليهما وأمرهما أن يبلغا ما ترك أهله ، قال تميم فلما مات أخذنا ذلك الجام فبعناه بألف درهم ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بداء ، فلما قدمنا إلى أهله دفعنا إليهم ما كان معنا وفقدوا الجام فسألونا عنه فقلنا ما ترك غير هذا وما دفع إلينا غيره ،

قال تميم فلما أسلمت بعد قدوم رسول الله المدينة تأثمت من ذلك فأتيت أهله فأخبرتهم الخبر وأديت إليهم خمس مائة درهم وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها فأتوا به رسول الله فسألهم البينة فلم يجدوا ، فأمرهم أن يستحلفوه بما يعظم به على أهل دينه ،

فحلف فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت) إلى قوله (أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم) فقام عمرو بن العاص ورجل آخر فحلفا فنزعت الخمس مائة درهم من عدي بن بداء . (حسن)

_ قيل متروك لأن فيه محمد بن السائب .

_ أقول الحديث حسن ، ومحمد بن السائب ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ لكن ننبه أولا أن أبا النضر في الإسناد مختلف فيه هل هو محمد بن السائب الكلبي أم هو سالم بن أبي أمية القرشي الثقة ، وقال الترمذي بعد هذا الحديث (هو عندي محمد بن السائب الكلبي) ، وقوله (عندي) لبيان أن المسألة فيها كلام وأن هذا ما رجحه هو ، وهذا ما سنسير عليه هنا .

_ أما محمد بن السائب فمختلف فيه بين الضعف والترك ، وأنكروا عليه أمورا في تفسيره وفي بدعته فقد كان مرجئا وكان يؤمن بالرجعة أي برجوع علي بن أبي طالب ،

أما في الحديث فضعيف ، قال ابن معين (ضعيف) ، وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال النحاس (سكت العلماء عن كل ما رواه فلم يحتجوا بشئ منه) ، وقال الساجي (كان ضعيفا جدا لفرطه في التشيع) ،

وتركه ابن المديني والدارقطني والبخاري والنسائي وأبو حاتم وأبو أحمد ، لكن بعد إبعاد الشدة في النظر إلي الرجل بناء علي بدعته وإرجائه وتشيع وإيمانه برجوع علي بن أبي طالب وما في تفسيره من أشياء لم يتابعه عليها ، والنظر إلي أحاديثه فقط تصل إلي ما وصل إليه ابن عدي ،

فبعد أن فصّل في أحاديثه ابن عدي في الكامل قال (له أحاديث صالحة إذا روي عن أبي صالح في التفسير ، وأما الحديث خاصة إذا روي عن ابن عباس ففيه مناكير ، ولشهرته بين الضعفاء يُكتب حديثه) ، وصدق والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد ثبت أصل هذه القصة من حديث ابن عباس كما عند البخاري في صحيحه (2780) ،

ورويت من حديث عكرمة مرسلا كما عند الطبري في تفسيره (9 / 89) والإسناد إلي عكرمة حسن ،

ورويت من حديث الحسن البصري ومجاهد والضحاك بن مزاحم كما عند الطبري في تفسيره (9 / 92) والإسناد إليهم لا بأس به ،

ورويت من حديث مقاتل بن سليمان كما عند ابن عساكر في تاريخه (11 / 70) ومقاتل مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، والحديث أقصي أمره الضعف فقط .

40_ روي الترمذي في سننه (3152) عن جعفر بن محمد الجزري عن صفوان بن صالح حدثنا الوليد بن مسلم عن يزيد بن يوسف الصنعاني عن مكحول عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي في قوله تعالي (وكان تحته كنز لهما) قال ذهب وفضة . (حسن)

قيل متروك لأن فيه يوسف الصنعاني .

ورواه الحاكم في المستدرك (2 / 369) وفيه قال الوليد بن مسلم حدثنا يزيد بن يوسف الصنعاني . أي بالتصريح بالتحديث من الوليد بن مسلم من أجل من يري أنه مدلس ولابد أن يصرح بالتحديث .

_ أقول الحديث حسن ، ويزيد الصنعاني أقصي أمره الضعف فقط . ورواه البزار في مسنده (4082) وقال (إسناده حسن) .

_ أما يزيد الصنعاني فقال البزار (ليس به بأس) ، وقال أبو حاتم (لم يكن بالقوي) ، وضعفه أبو داود وابن عدي والعقيلي وابن حنبل وابن حبان وابن معين والدارقطني ، لكن تركه صالح جزرة ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، والرجل أقصي أمره الضعف فقط ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) وصدق .

_ وروي الحديث من طريق أخري عن أنس بن مالك كما عند الواحدي في الوسط (3 / 162) وقال فيه (لوح من ذهب) ، وفي الإسناد ضرار بن صرد وهو صدوق لا بأس به ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق له أوهام وخطأ) ،

فإن قيل في الإسناد إليه أبو العباس بن عقدة وهو متروك ، أقول بل الرجل ثقة حافظ ، قال ابن عدي (كان صاحب معرفة وحفظ وتقدم في الصنعة) ، وقال أبو علي النيسابوري (ما رأيت أحدا أحفظ لحديث الكوفيين منه) ، وقال (إمام حافظ) ،

وقال ابن النجار (أحفظ من كان في عصرنا للحديث) ، وقال الخطيب البغدادي (كان حافظا عالما مكثر) ، وقال (أحفظ من كان في عصرنا للحديث) ،

وقال الدارقطني (أجمع أهل الكوفة ، لم يُر من زمن عبد الله بن مسعود إلي زمانه أحفظ منه) ، وقال الذهبي (أحد أعلام الحديث ونادرة الزمان) ،

إذن ما الأمر كيف يُترك من هذا حاله ومن يوصف بالأحفظ علي الإطلاق ! ، أقول الرجل كان لا يبالي عمن حديث ، حتي أنه روي أحاديث كثيرة في مثالب الصحابة وذمهم ، بالطبع الكذب ممن روي عنهم لا منه هو ، لكن طعن عليه كثيرون لهذا الأمر .

قال ابن حيويه الخزاز (كان يملي مثالب أصحاب النبي وأبي بكر وعمر فتركت حديثه) ، وقال ابن عبد الهادي (لا يتعمد وضع متن ، لكنه يجمع الغرائب والمناكير وكثير الرواية عن المجاهيل) ، وقال البرهان الحلبي (كثير الرواية عن المجاهيل) ،

وقال الدارقطني (لم يكن في دينه بالقوي ولا أزيد علي هذا) ، وقال الدارقطني أيضا (كذب من يتهمه بالوضع ، إنما بلاؤه من هذه الوجادات) ،

فكما تري الرجل في ذاته إمام حافظ ، والأحاديث الغرائب المناكير التي رواها فإنما هي ممن روي عنه لا منه هو ، وكما قيل من أسند فقد برئ ، ولا يعاب علي الرجل أنه أحب أن يحيط بكل ما كان يُروي عن أي راوٍ كان ، لذا فهذه متابعة جيدة ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن ، ويزيد الصنعاني في الأصل ضعيف فقط ، والحديث لا ينزل بحال إلي المتروك .

41_ روي الترمذي في سننه (3190) عن محمود بن غيلان عن حماد بن أسامة وعبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن أبي صغيرة القشيري عن سماك بن حرب عن أبي صالح باذام الكوفي عن أم هانئ عن النبي في قوله تعالي (وتأتون في ناديكم المنكر) قال كانوا يخذفون أهل الأرض ويسخرون منهم . (حسن)

قيل متروك لأن فيه باذام الكوفي .

_ أقول الحديث حسن ، وباذام الكوفي صدوق علي الأقل .

وقال الترمذي بعد هذا الحديث (هذا حديث حسن) ، ورواه الحاكم في المستدرك (2 / 408) وقال (صحيح علي شرط مسلم) ، فلا وجه لذكره في المتروكات .

_ أما باذام الكوفي فصدوق إن لم يكن ثقة ، وإنما أنكروا عليه أشياء في تفسيره ، أما في باب الرواية فهو ثقة أو علي الأقل صدوق ،

قال العجلي (ثقة) ، وذكره ابن شاهين في الثقات ، وقال أبو حاتم (صالح الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به) ، وهي مرتبة وسطي عنده ، وقالها في كثير ممن يوثقهم غيره ويحتجون بهم في الصحاح ،

وقال يحيي القطان (لم أر أحدا من أصحابنا تركه ، ولم أسمع أحدا من الناس يقول فيه شيئا) ، وقال ابن معين (ليس به بأس) ، وضعفه في رواية ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وحسّن له الترمذي في سننه ،

أما عن أسباب تضعيفه فمنها قول ابن عدي (له تفسير زخرف فيه ما لم يتابعه عليه أهل التفسير) ، وكان مجاهد ينهي عن تفسيره ، وهذا لا علاقة له بالرواية ، وأقصي أمره أن يكون كالرواة الذين فيهم بدعة وهو في الحديث مقبولون ،

أما تضعيف أبي زرعة وابن الجارود والدارقطني فما هو إلا لبضعة أحاديث أخطأ فيها ، وليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، وقول من وثقه أقرب وأصح ، والحديث حسن .

42_ روي الترمذي في سننه (3207) عن علي بن حجر عن داود بن الزبرقان الرقاشي عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن عائشة قالت لو كان رسول الله كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآية (وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه) بالعتق فأعتقته ، (أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه) إلى قوله (وكان أمر الله مفعولا) ،

وإن رسول الله لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه فأنزل الله (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) وكان رسول الله تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد ، فأنزل الله (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم) فلان مولى فلان وفلان أخو فلان ، (هو أقسط عند الله) يعني أعدل . (حسن)

قيل متروك لأن فيه داود بن الزبرقان .

_ أقول الحديث حسن ، وداود بن الزبرقان ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما داود بن الزبرقان فقال البخاري (مقارب الحديث) ، وقال العجلي (ضعيف الحديث) ، وضعفه الساجي وأبو حاتم وابن عدي وابن خراش والفسوي والعقيلي وابن حبان وأبو داود ،

لكن تركه أبو زرعة ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، ولا أعلم لم ترك ابن حجر كل هؤلاء ليقول في التقريب (متروك الحديث) ، وإنما أصاب الذهبي إذ لخص حاله في الكاشف فقال (ضعفوه) وصدق وأقصي أمر الرجل الضعف فقط .

_ أما عدم التفرد فأصل القصة مختصرا ثابت من حديث أنس بن مالك كما عند البخاري في صحيحه (7420) ومسلم في صحيحه (3212) ،

وروي مطولا من حديث محمد بن يحيي الأنصاري مرسلا كما عند الحاكم في المستدرك (4 / 19) وفي إسناده الواقدي وقد وثقه أعلي التوثيق أكثر من عشرة أئمة وأن ما في حديثه من منكرات فهي ممن روي عنهم من متروكين ومجهولين وليس منه هو والرجل صدوق ،

وروي من حديث قتادة بن دعامة مرسلا كما عند الطبراني في المعجم الكبير (24 / 42) وإسناده صحيح إلي قتادة ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن ، وإن سلمنا أن تلك المتابعات لا ترفعه إلي الحسن فهي قطعا ترفعه عن أن يكون متروكا ، بخلاف أن الرجل أيضا في الأصل ضعيف فقط .

43_ روي الترمذي في سننه (3214) عن عبد بن حميد عن عبد الله بن موسي العبسي عن إسرائيل بن أبي إسحاق عن السدي الكبير عن باذام الكوفي عن أم هانئ قالت خطبني رسول الله فاعتذرت إليه فعذرني ، ثم أنزل الله (إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي) الآية ، قالت فلم أكن أحل له لأني لم أهاجر ، كنت من الطلقاء . (حسن)

قيل متروك لأن فيه باذام الكوفي .

_ أقول الحديث حسن ، وباذام الكوفي صدوق علي الأقل .

وقال الترمذي بعد هذا الحديث (هذا حديث حسن صحيح) ، ورواه الحاكم في المستدرك (2 / 419) وقال (هذا حديث صحيح الإسناد) ، ولا أدري كيف حكموا عليه بالترك بعد هذا ، ألم يتوقفوا لإعادة النظر في الحديث بعد قراءة قول الترمذي حسن صحيح .

_ أما باذام الكوفي فصدوق إن لم يكن ثقة ، وإنما أنكروا عليه أشياء في تفسيره ، أما في باب الرواية فهو ثقة أو علي الأقل صدوق ،

قال العجلي (ثقة) ، وذكره ابن شاهين في الثقات ، وقال أبو حاتم (صالح الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به) ، وهي مرتبة وسطي عنده ، وقالها في كثير ممن يوثقهم غيره ويحتجون بهم في الصحاح ،

وقال يحيي القطان (لم أر أحدا من أصحابنا تركه ، ولم أسمع أحدا من الناس يقول فيه شيئا) ، وقال ابن معين (ليس به بأس) ، وضعفه في رواية ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وحسّن له الترمذي في سننه ،

أما عن أسباب تضعيفه فمنها قول ابن عدي (له تفسير زخرف فيه ما لم يتابعه عليه أهل التفسير) ، وكان مجاهد ينهي عن تفسيره ، وهذا لا علاقة له بالرواية ، وأقصي أمره أن يكون كالرواة الذين فيهم بدعة وهو في الحديث مقبولون ،

أما تضعيف أبي زرعة وابن الجارود والدارقطني فما هو إلا لبضعة أحاديث أخطأ فيها ، وليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، وقول من وثقه أقرب وأصح ، والحديث حسن .

44_ روي الترمذي في سننه (3436) عن يحيي بن المغيرة المديني وغير واحد قالوا حدثنا محمد بن أبي فديك عن إبراهيم بن الفضل المخزومي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن النبي كان إذا أهمَّه الأمر رفع رأسه إلي السماء فقال سبحان الله العظيم وإذا اجتهد في الدعاء قال يا حيُّ يا قيوم . (حسن)

قيل متروك لأن فيه إبراهيم المخزومي .

_ أقول الحديث حسن ، وإبراهيم المخزومي ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث ، وقال الترمذي بعد هذا الحديث (هذا حديث حسن غريب) .

_ أما إبراهيم المخزومي فقال أبو زرعة (ضعيف) ، وضعفه أبو حاتم وابن حنبل والترمذي وأبو أحمد وابن عدي والعقيلي والبيهقي والفسوي وابن معين ،

لكن تركه النسائي والدارقطني ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا وأقصي امر الرجل سوء الحفظ والخطأ ، ولخص الذهبي حاله في الكاشف فقال (ضعفوه) وصدق .

_ أما عدم التفرد فيشهد له ورود أحاديث أخري في نفس المعني يمكن الاستئناس بها ، مثل ما روي البزار في مسنده (662) بإسناد حسن عن علي بن أبي طالب قال لما كان يوم بدر قاتلت شيئا من قتال ثم جئت مسرعا لأنظر ما فعل رسول الله فإذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم لا يزيد عليهما ،

_ أما رفع الرأس فورد مثيله في بضعة أحاديث مثل ما روي أحمد في مسنده (19071) بإسناد صحيح عن أبي موسي فذكر الحديث وفيه قال ثم رفع رأسه - أي النبي - قال وكان كثيرا ما يرفع رأسه إلي السماء ،

وروي أحمد في مسنده (2037) بإسناد صحيح عن ابن عباس عن النبي في حجة الوداع فذكر الحديث وفيه قال ثم رفع رأسه إلي السماء فقال اللهم هل بلغت مرارا ،

وروي أحمد في مسنده (5946) بإسناد حسن عن ابن عمر قال كنا جلوسا مع النبي إذ رفع رأسه إلي السماء ثم أكب ونكت في الأرض وقال الويل لبني إسرائيل ، الحديث ،

_ أما قوله سبحان الله فيشهد له وروده في مثل ذلك من أحاديث ، مثل ما روي ابن أبي شيبة في مسنده (647) بإسناد صحيح عن عبد الله بن سيلان أنه سمع رسول الله يقول ورفع بصره إلي السماء وقال سبحان الله تُرسل عليهم الفتن أرسال القطر ،

وروي البخاري في صحيحه (115) عن أم سلمة قالت استيقظ النبي ذات ليلة فقال سبحان الله ماذا أنزل الله الليلة من الفتن وماذا فُتح من الخزائن ،

وروي الواحدي في الوسيط (1 / 276) بإسناد حسن عن أنس أن النبي لما حضره شهر رمضان قال سبحان الله ماذا تستقبلون وماذا يستقبلكم ، الحديث ،

وروي الترمذي في سننه (2180) بإسناد صحيح عن أبي واقد الليثي حديث الأنواط وفيه قال النبي سبحان الله هذا كما قال قوم موسي اجعل لنا إلها كما لهم آلهة ،

وغير ذلك من أحاديث في هذه المعاني ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، والحديث حسن ، وأصاب الإمام الترمذي في تحسينه أيما إحسان .

45_ روي الترمذي في سننه (3470) عن إسماعيل بن موسي عن داود بن الزبرقان عن مطر الوراق عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ذات يوم لأصحابه قولوا سبحان الله وبحمده مائة مرة ، من قالها مرة كتبت له عشرا ، ومن قالها عشرا كتبت له مائة ، ومن قالها مائة كتبت له ألفا ، ومن زاد زاده الله ، ومن استغفر الله غفر له . (حسن)

قيل متروك لأن فيه داود بن الزبرقان .

_ أقول الحديث حسن ، وداود بن الزبرقان ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث . وقال الترمذي بعد هذا الحديث (هذا حديث حسن غريب) .

_ أما داود بن الزبرقان فقال البخاري (مقارب الحديث) ، وقال العجلي (ضعيف الحديث) ، وضعفه الساجي وأبو حاتم وابن عدي وابن خراش والفسوي والعقيلي وابن حبان وأبو داود ،

لكن تركه أبو زرعة ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، ولا أعلم لم ترك ابن حجر كل هؤلاء ليقول في التقريب (متروك الحديث) ، وإنما أصاب الذهبي إذ لخص حاله في الكاشف فقال (ضعفوه) وصدق وأقصي أمر الرجل الضف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد تابعه روح بن القاسم كما عند النسائي في الكبري (9914) وروح ثقة ،

وتابعه حمزة الزيات كما عند ابن المقرئ في معجمه (125) وحمزة ثقة ،

وتابعه سعيد بن بشير كما عند البيهقي في السنن الكبري (8 / 331) وسعيد بن بشير مختلف فيه بين موثق ومضعف ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

46_ روي الترمذي في سننه (3570) عن أحمد بن الحسن الترمذي عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولي ابن عباس عن ابن عباس أنه قال بينما نحن عند رسول الله إذ جاءه علي بن أبي طالب فقال بأبي أنت وأمي تفلَّت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه ،

فقال رسول الله يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك ؟ قال أجل يا رسول الله فعلمني . قال إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب ، وقد قال أخي يعقوب لبنيه (سوف أستغفر لكم ربي) يقول حتى تأتي ليلة الجمعة ،

فإن لم تستطع فقم في وسطها ، فإن لم تستطع فقم في أولها فصل أربع ركعات ، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان ، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة ، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ،

فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصلِّ عليَّ وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني ، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام ، أسألك يا ألله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ،

وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني ، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا ألله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري وأن تطلق به لساني وأن تفرج به عن قلبي وأن تشرح به صدري وأن تغسل به بدني ، فإنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ،

يا أبا الحسن فافعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا تُجب بإذن الله ، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط . قال عبد الله بن عباس فوالله ما لبث علي إلا خمسا أو سبعا حتى جاء رسول الله في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات أو نحوهن فإذا قرأتهن على نفسي تفلتن وأنا أتعلم اليوم أربعين آية أو نحوها ،

وإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني ، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلت وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفا ، فقال له رسول الله عند ذلك مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن . (حسن)

قيل مكذوب لأن ابن جريج لم يصرح بالتحديث .

_ أقول الحديث حسن علي الأقل ، وحقيقة قولهم مكذوب هو أنهم لا يحبون مثل هذه الصيغ في الصلوات والدعاء وما شابه ، فيبحثون عن أي علة ليعلقوا عليها قولهم .

_ وهذا الحديث رجاله كلهم ثقات ولبعضهم من بعض سماع ، وإن سلمنا لهم جدلا أن ابن جريج مدلس ولا أن يصرح بالتحديث فتلك علة هينة وأقصي ما تسعفهم به أن تصل بالحديث إلي الضعف فقط وليس إلي المكذوب قفزا هكذا ، بل وفوق هذا للحديث رواية أخري من غير طريقه .

_ والحديث رواه الحاكم في المستدرك وقال (هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين) ، وقال الترمذي (هذا حديث حسن غريب) ، ورواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (4315) وهذا يعني صحته عنده .

_ وللحديث طريق أخري عن ابن عباس كما عند الطبراني في المعجم الكبير (12036) وإسنادها حسن علي الأقل ، ورجالها ثقات سوي باذام الكوفي وسبق بيان حاله وكونه ثقة في الحديث وأنهم أنكروا عليه بدعته وأمورا في تفسيره وليس في روايته للحديث ،

لذا فالحديث حسن إن لم يكن صحيحا .

47_ روي الترمذي في سننه (3673) عن نصر بن عبد الرحمن الكوفي عن أحمد بن بشير القرشي عن عيسي بن ميمون الأنصاري عن القاسم التيمي عن عائشة عن النبي قال لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عيسي بن ميمون .

_ أقول الحديث حسن ، وعيسي بن ميمون ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

وقال الترمذي بعد هذا الحديث (هذا حديث حسن غريب) ، وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة (قال ابن كثير في مسند الصديق إن لهذا الحديث شواهد تقتضي صحته ، ثم ذكر له صاحب اللآلي - أي الإمام السيوطي - شواهد) .

_ أما عيسي بن ميمون فقال حماد بن سلمة (ثقة) ، وقال ابن معين (ليس به بأس) وضعفه في رواية ، وقال أبو زرعة (ضعيف الحديث) ، وضعفه الدارقطني والترمذي وابن حبان والعقيلي وابن عدي والبيهقي ،

لكن تركه أبو حاتم والنسائي ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وكلاهما معدود من المتعنتين في الجرح ، وأقصي أمر الرجل سوء الحفظ والخطأ ، ولخص ابن حجر حاله فقال (ضعيف) وكذلك الذهبي فقال (ضعفوه) وصدقا .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد آخر كما عند أبي يعلي في مسنده (4798) وفي إسناده موسي بن دينار ويوسف السمتي وهما ضعيفان ،

وروي من حديث عتبة بن غزوان كما عند ابن أبي عاصم في السنة (1155) وفيه عبد الله الليثي وهو مختلف فيه بين موثق ومضعف ،

بالإضافة لثبوت معناه فيما حدث في وفاة النبي لما أمرهم بتقديم أبي بكر لإمامة الصلاة ولم يرض أن يصل بالناس غيره ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

48_ روي الترمذي في سننه (3683) عن محمد بن العلاء عن يونس بن بكير عن نضر بن عبد الرحمن الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي قال اللهم أعز الإسلام بأبي جهل ابن هشام أو بعمر . فأصبح فغدا عمر علي رسول الله فأسلم . (حسن)

قيل متروك لأن فيه نضر الخزاز .

_ أقول الحديث حسن ، ونضر الخزاز ليس متفقا علي تركه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما نضر الخزاز فقال الدارقطني (ضعيف) ، وقال ابن حنبل (ضعيف الحديث) ، وقال الترمذي (تكلم بعضهم فيه) ، وذكره أبو نعيم والعقيلي في الضعفاء ، وقال أبو زرعة (لين الحديث) ، وقال أبو حاتم (منكر الحديث ، ضعيف الحديث) ، وروي له البيهقي في السنن الكبري وقال (ضعيف) ، وفصّل ابن عدي في أحاديثه في الكامل وقال (مع ضعفه يُكتب حديثه) ،

لكن تركه النسائي وابن معين وأبو داود ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي أمر الرجل سوء الحفظ والخطأ ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي من حديث أنس بن مالك كما عند الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (2303) وإسناده حسن ،

وروي من حديث عثمان بن الأرقم مرسلا كما عند الحاكم في المستدرك (3 / 498) وفي إسناده الواقدي وهو صدوق ووثقه أعلي التوثيق أكثر من عشرة أئمة وأن ما في حديثه من منكرات ممن روي عنهم لا منه هو ، وفيه كذلك الحسين الخياط وهو مختلف فيه بين موثق ومضعف أيضا ،

وروي من حديث ابن شهاب الزهري وداود بن الحصين مرسلا كما عند ابن سعد في الطبقات (3 / 142) وفي الإسناد الواقدي ،

هذا بخلاف ثبوت أصل الحديث من حديث ابن عمر وعائشة وابن عباس وأنس وغيرهم ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

49_ روي الترمذي في سننه (3684) عن محمد بن المثني عن عبد الله بن داود التمار عن عبد الرحمن القرشي ابن أخي محمد بن المنكدر عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال عمر لأبي بكر يا خير الناس بعد رسول الله ، فقال أبو بكر اما إنك قلت ذاك فلقد سمعت رسول الله يقول ما طلعت الشمس علي رجل خير من عمر . (ضعيف)

_ قيل مكذوب لأن فيه عبد الله التمار وعبد الرحمن القرشي .

_ أقول الحديث ضعيف فقط ، والتمار والقرشي ضعيفان ، ولم يتفردا بالحديث . وقال الترمذي بعد هذا الحديث (ليس إسناده بذاك ، وفي الباب عن أبي الدرداء) .

_ أما عبد الله التمار فضعفه الدارقطني وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وأبو أحمد والعقيلي ، وقال ابن عدي (هو ممن لا بأس به إن شاء الله) ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) .

_ أما عبد الرحمن القرشي فقيل مجهول ، وذلك علي المذهب القائل أن الراوي لا يكون معروفا ويخرج عن حد الجهالة إلا إذا روي عنه اثنان ، وهذا الرجل روي عنه واحد فقط ،

إلا أن في هذه المسألة خلافا معروفا ، ومن الأئمة من يري أن الجهالة لا علاقة لها بعدد من يروي عن الرجل ، وأن الرجل يخرج عن حد الجهالة برواية واحد عنه ويبقي مجهول الحال ،

لكن علي كلٍ فكلا الفريقين من يري أنه مجهول ومن يري أنه مجهول الحال يقرّان أن الرجل يكون ضعيفا ويُنظر فيما رواه هل له متابعات أم لا ثم يصدر عليه الحكم المناسب بناء علي مروياته وما لها من متابعات وشواهد .

_ أما عدم التفرد فيشهد للحديث ثبوت أحاديث كثيرة في تفضيل أبي بكر وعمر ، مثل ما روي ابن ماجة في سننه (106) بإسناد حسن عن علي بن أبي طالب قال خير الناس بعد رسول الله أبو بكر وخير الناس بعد أبي بكر عمر ،

وروي الحاكم في المستدرك (3 / 67) عن عبد الله بن حنطب قال كنت مع رسول الله فنظر إلي أبي بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر . وقال (هذا حديث صحيح الإسناد) ،

وروي الخطيب البغدادي في تاريخه (3 / 152) بإسناد ضعيف عن أبي هريرة عن النبي قال أبو بكر وعمر خير أهل السماوات وخير أهل الأرض وخير الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين ،

وروي الحاكم في المستدرك (3 / 84) عن عقبة بن عامر عن النبي قال لو كان بعدي نبيٌّ لكان عمر بن الخطاب . وقال (هذا حديث صحيح الإسناد) ، وروي ابن عساكر في تاريخه (44 / 116) بإسناد فيه ضعف عن بلال عن النبي قال لو لم أُبعث فيكم لبُعث فيكم عمر ،

إلي غير ذلك مما ورد في هذه المعاني من أحاديث ، وحديث الباب ضعيف فقط ، ورحم الله الإمام الترمذي حين ضعف الحديث فقط ولم يقفز به إلي المتروك فضلا عن المكذوب .

50_ روي الترمذي في سننه (3709) عن الفضل بن أبي طالب البغدادي وغير واحد قالوا حدثنا عثمان بن زفر التيمي حدثنا محمد بن زياد الجزري عن محمد بن عجلان القرشي عن أبي الزبير عن جابر قال أُتي رسول الله بجنازة رجل ليصلي عليه فلم يصل عليه ، فقيل يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة على أحد قبل هذا ؟ قال إنه كان يبغض عثمان فأبغضه الله . (ضعيف)

قيل مكذوب لأن فيه محمد الجزري .

_ أقول الحديث ضعيف ، ومحمد الجزري متروك وليس بكذاب ، وللحديث شواهد لمعناه يمكن الاستئناس بها .

وهذا الحديث رواه ابن شاهين في مذاهب أهل السنة (123) ، ورواه ابن حنبل في فضائل الصحابة (859) ، ورواه عبد الله بن أحمد في فضائل عثمان (156) ، ورواه أبو نعيم في فضائل الخلفاء (58) ، وذكره الفتني في التذكرة وقال (ضعيف) ، مما يبين أن الأئمة مشوه في ذكره في الفضائل .

_ أما محمد الجزري فذكره ابن حبان في الثقات وذكره في المجروحين أيضا ، وقال أبو حاتم والنسائي والعجلي والبخاري والدارقطني والفلاس (متروك الحديث) ، وقال الترمذي (ضعيف في الحديث جدا) ،

لكن اتهمه ابن معين وأبو زرعة ، ولعلهم أرادوا الكذب بمعني الخطأ علي لغة معروفة عند العرب ، بل وقال بعض الصحابة لبعضهم كذب فلان ، ومرادهم أخطأ فلان ،

وبعد أن فصّل ابن عدي في أحاديثه طويلا في الكامل قال (وله غير ما ذكرت من الحديث ، وهو بيِّن الأمر في الضعفاء ، يروي عن ميمون بن مهران أحاديث مناكير لا يرويها غيره لا يتابعه أحد من الثقات عليها) ، وصدق والرجل ضعيف جدا .

_ أما ما يمكن الاستئناس به في معني الحديث ، فمثل ما روي أبو يعلي في مسنده (2586) بإسناد لا بأس به عن ابن عباس عن النبي قال يكون في آخر الزمان قوم يُنبَزون الرافضة يرفضون الإسلام ويلفظونه فاقتلوهم فإنهم مشركون ،

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (6605) بإسناد ضعيف عن أم سلمة وفيه آخره قيل يا رسول الله ما العلامة فيهم ؟ قال لا يشهدون جمعة ولا جماعة ويطعنون علي السلف الأول ،

وروي أبو نعيم في تثبيت الإمامة (198) بإسناد ضعيف عن ابن عمر عن النبي قال إذا رأيتم الذين يسبُّون أصحابي فالعنوهم ، وروي أبو يعلي في مسنده (2184) بإسناد ضعيف عن جابر عن النبي قال إن الناس يكثرون وأصحابي يقلُّون فلا تسبُّوهم لعن الله من سبَّهم ،

أما عدم الصلاة علي بعض الناس بنفسه وترك المسلمين يصلون عليهم فورد ذلك في أحاديث كثيرة ، مثل تركه للصلاة علي الزاني وقاتل نفسه وغير ذلك ، إلي آخر مما ورد في هذه المعاني من أحاديث يمكن الاستئناس بها ، والحديث ضعيف ، إلا أن هذا الحديث من الأحاديث القليلة جدا التي إن قال قائل أنها تظل في المتروكات فلا عتب عليه .

51_ روي الترمذي في سننه (3714) عن زياد بن يحيي البصري عن أبي عتاب سهل بن حماد عن المختار بن نافع التيمي عن يحيي بن سعيد التيمي عن سعيد بن حيان عن علي بن أبي طالب عن النبي قال رحم الله أبا بكر زوَّجني ابنته وحملني إلي دار الهجرة وأعتق بلالا من ماله ، رحم الله عمر يقول الحق وأن كان مُرًّا ، تركه الحق وما له صديق ، رحم الله عثمان تستحييه الملائكة ، رحم الله عليًّا ، اللهم أدِر الحق معه حيث دار . (حسن)

قيل متروك لأن فيه المختار بن نافع .

_ أقول الحديث حسن ، والمختار بن نافع أقصي أمره الضعف فقط ، ولم يتفرد بالحديث . وروي هذا الحديث الحاكم في المستدرك (3 / 69) وقال (هذا حديث صحيح علي شرط مسلم) .

_ أما المختار بن نافع فقال العجلي (ثقة) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، لكن قال أبو أحمد الحاكم (ليس بالقوي عندهم) ، وضعفه أبو نعيم وابن عدي وأبو حاتم والنسائي والساجي ، ولخص ابن حجر حاله فقال (ضعيف) والذهبي فقال (ضعفوه) .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد آخر حسن عن علي بن أبي طالب كما عند ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 71) ،

فإن قيل في الإسناد علي بن بن عاصم التميمي ، أقول علي بن عاصم صدوق إن لم يكن ثقة ربما أخطأ في بضعة أحاديث فقط ،

قال العجلي (كان ثقة معروفا بالحديث ، والناس يظلمونه في أحاديث يسألون أن يدعها فلم يفعل) ، وقال أبو عبد الله الحاكم (صدوق) ، وقال أحمد بن حنبل (هو والله عندي ثقة وأنا أحدث عنه) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ،

لكن قال ابن حبان (كان ممن يخطئ ويقيم علي خطئه ، فإذا بُيّن له لم يرجع) ، وقال الدارقطني (كان يغلط ويثبت علي غلطه) ، وقال زكريا الساجي (عتبوا عليه في حديث محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله عن النبي من عزي مصابا) ، وقال صالح جزرة (يغلط في أحاديث يرفعها وسائر حديثه صحيح مستقيم) .

فكل الأمر أن الرجل ثقة في الأصل ، إلا أنه أخطأ في بعض الأسانيد فبينوا له فظل علي رأيه أنه رواها علي الصواب ، فإذا استثنينا هذه الأحاديث فسائر حديثه صحيح لا خلاف في ذلك .

أما هذه الأحاديث التي يقال أنها أخطأ فيها فإن توبع عليها فهي علي الصحيح إذن ، وهذا ما أراه حدث فعلا ، فقد توبع علي هذه الأحاديث التي قيل أنه أخطأ فيها ، لكن دعنا ننهي الأمر أن نقول أن الرجل ليس متروكا إطلاقا كما أشاعوا عنه وإنما هو ثقة ربما أخطأ في بضعة أسانيد فقط .

52_ روي الترمذي في سننه (3717) عن قتيبة بن سعيد عن جعفر بن سليمان الضبعي عن أبي هارون عمارة العبدي عن أبي سعيد الخدري قال إن كنا لنعرف المنافقين نحن معشر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عمارة العبدي .

_ أقول الحديث حسن ، وأبو هارون العبدي ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث . وقال الترمذي بعد هذا الحديث (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه) .

_ أما أبو هارون العبدي فضعيف فقط ، وإنما اشتدوا عليه كونه شيعيا وخارجيا ، وإن كانوا يتنكبون في بعض الأحايين عمن فيه واحدة منهما فكيف بمن اجتمع فيه هاتان البدعتان ،

قال ابن عبد البر (أجمعوا علي أنه ضعيف الحديث) ، وقال أبو زرعة (ضعيف الحديث) ، وقال الدارقطني (يعتبر بما يرويه عنه الثوري والحمادان) ، وضعفه شعبة ،

وقال ابن البرقي (أهل البصرة يضعفونه) ، وقال ابن سعد (ضعيف في الحديث) ، وقال ابن معين (ضعيف) ، وقال البيهقي في الشعب (غير قوي) ،

وتركه ابن حنبل والنسائي ، ولا أعلم لذلك سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، ولعلهم اشتدوا عليه كونه خارجيا وشيعيا ، وقد ذكر له ابن عدي في الكامل بضعة أحاديث وقد توبع علي أكثرها إن لم يكن كلها لفظا أو معني ،

أما ابن حجر فلخص حاله في التقريب فقال (شيعي متروك ، ومنهم من كذبه) وهذا خطأ منه ، بل وابن حجر نفسه في تحقيقه للمطالب العاليه قال عنه (ضعيف) وهذا أصح ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد آخر حسن عن علي بن أبي طالب كما عند ابن الأعرابي في معجمه (3 / 1033) ،

وروي بإسناد ثالث فيه ضعف من حديث أبي سعيد الخدري كما عند أبي نعيم في صفة النفاق والمنافقين (1 / 111) ،

وروي مسلم في صحيحه (82) عن علي بن أبي طالب قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي إليَّ أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق ،

وروي أحمد في فضائل الصحابة (1085) بإسناد حسن عن جابر بن عبد الله قال ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم عليًا ،

وللحديث متابعات أخري ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

53_ روي الترمذي في سننه (3766) عن أبي سعيد الأشج عن إسماعيل بن إبراهيم التيمي عن إبراهيم بن الفضل المخزومي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه فكان رسول الله يكنِّيه بأبي المساكين . (حسن)

قيل متروك لأن فيه إبراهيم المخزومي .

_ أقول الحديث حسن ، وإبراهيم المخزومي ضعيف فقط ، ولم يتفرد بمعني الحديث .

_ أما إبراهيم المخزومي فضعفه أبو حاتم وأبو أحمد وابن عدي وأبو زرعة والعقيلي والبيهقي وابن حنبل والترمذي وابن معين والفسوي وغيرهم ،

وتركه النسائي والدارقطني ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، والنسائي معدود من المتعنتين في الجرح ممن يضعف الرجل بالغلطة والغلطتين ، أما الدارقطني فكثيرا ما يقول متروك ويعني (متروك الاحتجاج) وليس (متروك الحديث) ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح ، ولخص الذهبي حاله في الكاشف فقال (ضعفوه) وصدق .

_ أما عدم تفرده بالحديث فلأمرين :

_ الأمر الأول ما روي الترمذي في سننه (3730) بإسناد حسن عن أبي هريرة قال كنا ندعو جعفر بن أبي طالب أبا المساكين ، فكنا إذا أتيناه قرَّبّنا إليه ما حضر ، فأتيناه يوما فلم يجد عنده شيئا فأخرج جرّة من عسل فكسرها فجعلنا نلعق منها . وقال (هذا حديث حسن غريب) ، وهذا يشهد لمعني الحديث الآخر ، وأن ذلك كان معروفا عنه .

_ الأمر الثاني الجمع بين حديثين آخرين في هذا المعني ، وهما حديث قول النبي (اللهم أحيني مسكينا وتوفني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين) ، وهو حديث ثابت مروي من حديث أبي سعيد وأنس وعبادة ، وصححه الحاكم والضياء المقدسي والسيوطي وغيرهم ،

وحديث قول النبي لجعفر بن أبي طالب (أشبهت خَلقي وخُلقي) ، وهو حديث ثابت مروي من حديث علي بن أبي طالب وابن عباس والبراء وأسامة بن زيد وغيرهم ، وصححه ابن حبان والترمذي والحاكم وغيرهم .

_ لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، وإن سلمنا أن هذه المتابعات لا ترفع الحديث إلي الحسن فهي قطعا ترفعه عن أن يكون متروكا .

54_ روي الترمذي في سننه (3866) عن محمد بن نافع القيسي عن النضر بن حماد عن سيف بن عمر الضبي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي قال إذا رأيتم الذين يسبُّون أصحابي فقولوا لعنة الله علي شرِّكم . (حسن)

قيل متروك لأن فيه سيف الضبي .

_ أقول الحديث حسن ، وسيف الضبي ضعيف ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما سيف الضبي فحاله حال محمد بن عمر الواقدي ، قال أبو حاتم (متروك الحديث يشبه حديثه حديث الواقدي) ،

وأخطأ في قوله متروك ، وسأذكر حال الواقدي وأن أكثر من عشرة أئمة يصفونه بأعلي درجات الثقة ، وأن ما في حديثه من منكرات إنما هي ممن روي عنهم من مجاهيل وليس منه هو ،

وضعفه أبو داود وأبو زرعة وابن عدي والنسائي وابن معين والدارقطني ، واتهمه ابن حبان ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف الحديث ، عمدة في التاريخ ، أفحش ابن حبان القول فيه) ، وصدق في رده كلام ابن حبان وفي وصفه أنه عمدة في التاريخ ، إلا أن الرجل عندي لا بأس به في الحديث أيضا ، إذ يكاد لا يتفرد بشئ وتوبع علي أحاديثه .

_ أما الواقدي قال إبراهيم الحربي (كان أعلم الناس بأمر الإسلام) ، وقال أبو عامر العقدي (ما يفيدنا الشيوخ و الأحاديث إلا هو) ، وقال الصغاني (ثقة) ، وقال القاسم بن سلام (ثقة) ، وقال الداروردي (ذاك أمير المؤمنين في الحديث) ،

وقال مجاهد الختلي (ما كتبت عن أحد أحفظ منه) ، وقال محمد بن سعد (كان عالما بالمغازي والسيرة والفتوح وباختلاف الناس في الحديث) ، وقال مصعب الزبيري (والله ما رأيت مثله قط ، ثقة مأمون) ، وقال معين القزاز (أنا أسأل عن الواقدي ! الواقدي يُسأل عني) ،

وقال هشيم بن بشير (لئن كان كذابا فما في الدنيا مثله ، وإن كان صادقا فما في الدنيا مثله) ، وقال يزيد الأيلي (ثقة) ، وقال يعقوب بن شيبة (ثقة) .

كما تري كلامهم فيه توثيق قوي جدا للرجل ، فمن أين أتي إذن قولهم أنه متروك أو حتي كذاب ! أقول الرجل كان كثير الرواية جدا ، وكان يروي عن أي أحد ثقة كان أو ضعيفا أو متروكا أو مستورا أو مجهولا ، حتي كثر ذلك جدا وصار فيما يرويه كثير من الغرائب والمناكير والأحاديث المكذوبة والمتروكة ،

ومن أمثلة ذلك قال أبو حاتم الرازي (حديثه عن المدنيين عن شيوخ مجهولين مناكير) ، لكن كما هو معروف من أسند فقد برئ ، فالرجل في نفسه ثقة أو صدوق علي الأقل ، ثم بعد ذلك انظر عمن روي عنهم .

وهناك سبب آخر لتضعيف بعضهم له وهو ظنهم تفرده ببعض الأحاديث ، وأذكر مثالا يبين خطأ ذلك حتي قال الإمام أحمد الرمادي (هذا مما ظُلم فيه الواقدي) ،

جاء في تهذيب التهذيب (9 / 363) (قال الأثرم سمعت أبا عبد الله يقول في حديث نبهان يعني مولى أم سلمة عنها في قوله أفعمياوان أنتما هذا حديث يونس لم يروه غيره ، قال أبو حاتم عبد الله وكان الواقدي رواه عن معمر ثم تبسم أي ليس من حديث معمر ،

وقال زكريا بن يحيى الساجي محمد بن عمر الواقدي قاضي بغداد متهم حدثني أحمد بن محمد يعني بن محرز سمعت أحمد بن حنبل يقول لم يزل يدافع أمر الواقدي حتى روى عن معمر عن الزهري عن نبهان عن أم سلمة حديث أفعمياوان أنتما فجاء بشيء لا حيلة فيه والحديث حديث يونس لم يروه غيره ،

وقال أحمد بن منصور الرمادي قدم علينا علي بن المديني بغداد سنة سبع أو ثمان وثمانين قال الواقدي قاض علينا قال وكنت أطوف مع علي فقلت تريد أن تسمع من الواقدي فكان مترويّا في ذلك ثم قلت له بعد فقال أردت أن أسمع منه فكتب إلى أحمد فذكر الواقدي فقال كيف تستحل أن تكتب عن رجل روى عن معمر حديث نبهان وهذا حديث يونس تفرد به ،

قال أحمد بن منصور فلما قدمت مصر حدثنا ابن أبي مريم أنبأنا نافع بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب فذكر حديث نبهان فلما فرغ منه ضحكت فقال لم تضحك فأخبرته بقصة علي وأحمد قال فقال بن أبي مريم إن شيوخنا المصريين لهم عناء بحديث الزهري) ،

فقال الرمادي وهذا الحديث مما ظُلم فيه الواقدي ، فهذا حديث ظنوا تفرد الواقدي به ثم إذا بهم يجدون روايا آخر تابعه عليه حتي قيل أن هذا كان ظلما للواقدي ،

وأذكر مثالا آخر ، جاء في تهذيب التهذيب (4 / 274) : (قال السهمي سألت الدارقطني عن سويد فقال تكلم فيه يحيى بن معين وقال حدث عن أبي معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد رفعه الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال ابن معين وهذا باطل عن أبي معاوية ،

قال الدارقطني فلم يزل يظن أن هذا كما قال يحيى حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين فوجدت هذا الحديث في مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المنجنيقي وكان ثقة رواه عن أبي كريب عن أبي معاوية كما قال سويد سواء وتخلص سويد) ،

فهذا حديث رواه سويد وقالوا هذا الحديث باطل حتي وجدوا له متابعا من راوٍ آخر ثقة فإذا بهذا الباطل صار من أصح الصحيح ! وكم من راوٍ ظُلم بنفس هذه الحجة ، يظن البعض تفرده بحديث فينكره عليه بل وربما يتهمه ثم يجد له متابعا يثبت أنه ما روي إلا ما سمع فعلا !

وهذا حدث مع الواقدي وغيره من الرواة في عدد ليس بالقليل من الأحاديث ، فحنانيك حين تريد أن تقول تفرد فلان بالحديث العلاني ، فتلك كلمة تعني أنه ما فاتك شئ من طرق الأحاديث حتي تستطيع أن تجزم أن الراوي فعلا تفرد بالحديث .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد آخر من حديث ابن عمر كما عند الخطيب البغدادي في تاريخه (4 / 251) وفي إسناده محمد بن الفضل والأكثرون علي تضعيفه ،

وروي من حديث جابر بن عبد الله كما عند الطبراني في المعجم الأوسط (1203) وفي إسناده أشعث السمان ضعيف ،

وروي من حديث عطاء بن أبي رباح مرسلا كما عند أحمد في فضائل الصحابة (10) وإسناده صحيح إلي عطاء ،

وروي بنحوه من حديث عائشة كما عند الطبراني في المعجم الأوسط (4771) وإسناده حسن ،

وروي من حديث عائشة كما عند أبي نعيم في تثبيت الإمامة (197) وفي إسناده ابن أبي سبرة والأكثرون علي تضعيفه ،

وللحديث متابعات أخري ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

55_ روي الترمذي في سننه (3923) عن الحسين بن حريث عن الفضل بن موسي السيناني عن عيسي بن عبيد الكندي عن غيلان بن عبد الله العامري عن أبي زرعة بن عمرو عن جرير البجلي عن النبي قال إن الله أوحي إليَّ أيَّ هؤلاء نزلت فهي دار هجرتك المدينة أو البحرين أو قنسرين . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه عيسي الكندي .

_ أقول الحديث حسن بل يرقي للصحيح ، وعيسي الكندي لا ينزل عن صدوق . والحديث رواه الحاكم في المستدرك (2 / 624) وقال (هذا حديث صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي في تلخيصه . ومن ادعي أن هذا الحديث مكذوب إنما ادعاها لأن الحديث لم يعجبه لا أكثر ، ولما رأي أن رجال الإسناد كلهم ثقات متفق علي ثقتهم سوي هذا ألزق الحديث به .

_ أما عيسي الكندي فروي عن عدد من الأئمة وري عنه عدد من الأئمة ، ولم يجرحه أحد ، وقال أبو زرعة (لا بأس به) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وروي له الضياء المقدسي في المختارة ، وروي له ابن حبان في صحيحه ،

فلا أدري من وصل به إلي أن جعله كذابا كيف وصل إليها ، بل وإن سلمنا جدلا أنهم رأوا أن في الحديث شيئا فأقصي ما يمكن الوصول إليه أن يكون الحديث ضعيفا فقط ، ورحم الله الإمام الترمذي إذ قال بعد الحديث (هذا حديث غريب) ولم يزد علي ذلك ، إذ هو يعلم أن الغرابة لا تنافي الصحة وكم صحح في سننه أحاديثا وقال بعدها (حديث صحيح غريب) .

56_ روي الترمذي في سننه (3928) عن عبد بن حميد عن محمد بن بشر العبدي عن عبد الله بن الأسود الحارثي عن حصين بن عمر الأحمسي عن مخارق بن عبد الله عن طارق بن شهاب عن عثمان بن عفان عن النبي قال من غشَّ العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه حسين الأحمسي .

_ أقول الحديث حسن ، وحصين ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث . ورحم الله الإمام الترمذي إذا قال بعد الحديث (ليس حصين عند أهل الحديث بذاك القوي) ولم يقفز قفز هؤلاء إلي القول بتكذيب الحديث بل ولا حتي تركه .

_ أما حصين الأحمسي فروي له البزار في مسنده وقال (لين الحديث ، وقد روي عنه أهل العلم واحتملوه علي ما فيه) ، وقال أبو أحمد (ليس بالقوي عندهم) ،

وقال النسائي (ضعيف) وهذه كبيرة من النسائي لأنه ممن المتشددين جدا في الجرح ومع ذلك لم يزد علي أن قال فيه ضعيف ، وضعفه العجلي وابن عدي وأبو داود وابن حنبل وابن المديني والبيهقي ،

وضعفه جدا الفسوي ، وتركه أبو حاتم ومسلم ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي أمر الرجل سوء الحفظ وكثرة الخطأ ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي من حديث جابر بن عبد الله كما عند أبي الشيخ في طبقات أصبهان (1263) وفي إسناده محمد بن عبد الصمد وهو ضعيف ،

وروي الحاكم في المستدرك (4 / 86) بإسناد حسن عن ابن عمر عن النبي قال من أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم ،

وروي البزار في مسنده (6997) بإسناد ضعيف عن أنس عن النبي قال من أحب العرب فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضني ،

وروي البيهقي في شعب الإيمان (1606) بإسناد فيه ضعف عن البراء عن النبي قال حب العرب إيمان وبغضهم نفاق ،

وروي الطبراني في المعجم الكبير (11312) بإسناد ضعيف عن ابن عباس عن النبي قال بغض العرب نفاق ،

وغير ذلك مما ورد في هذه المعاني من أحاديث ، لذا فالرجل لم يتفرد بمعني الحديث والحديث حسن ، ورحم الله الإمام الترمذي حين لم يزد علي تضعيف الحديث ولم يقفز قفز هؤلاء إلي تكذيبه .

57_ روي الترمذي في سننه (3939) عن أبي بكر بن زنجويه عن عبد الرزاق الصنعاني عن همام بن نافع عن ميناء القرشي عن أبي هريرة قال كنا عند النبي فجاءه رجل من قيس فقال يا رسول الله العن حِمْيَرَا فأعرض عنه ، ثم جاءه من الشق الآخر فأعرض عنه ، ثم جاءه من الشق الآخر فأعرض عنه ، ثم جاءه من الشق الآخر فأعرض عنه ، فقال النبي رحم الله حميرا أفواههم سلام وأيديهم طعام وهم أهل أمن وإيمان . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه ميناء القرشي .

_ أقول الحديث أقصي أمره الضعف فقط ، وميناء ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما ميناء القرشي فضعيف فقط وإنما اشتد عليه من اشتد لاجتماع بدعتين فيه ، فقد كان شديد التشيع وكان من القدرية ، قال ابن عدي (يغلو في التشيع) ، وقال الجوزجاني (أنكر الأئمة حديثه لسوء مذهبه) ،

وقال أبو زرعة (ليس بالقوي) ، وقال البخاري والنسائي وابن معين (ليس بثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات لكن أعاد ذكره في المجروحين ، والرجل ليس في حديثه شئ جاوز المقدار في الإنكار وأقصي أمره الضعف فقط ، وإنما اشتد عليه بعضهم كونه غاليا في التشيع ودخل في القَدَر .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد حسن من حديث صنابح بن الأعسر كما عند البيهقي في شعب الإيمان (3360) ،

وروي من حديث أبي هريرة بإسناد آخر كما عند الطبراني في المعجم الأوسط (2850) إلا أن في إسناده عمرو الخثعمي وهو ضعيف جدا ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن ، حتي إن سلمنا أنه تفرد بالحديث فالرجل ضعيف فقط ولا أدري ماذا رأوا في الحديث ليقفزوا به قفزا إلي المكذوب .

كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، فيه (60.000) أي 60 ألف حديث .. صدر منه الإصدار الثالث .

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) ، وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه ، وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له .

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثاني

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثاني

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي ، (160) حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة ، (4900) حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي ، (1700) حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق ، (800) حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب ، (600) حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان ، (350) حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب ، (950) حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان ، (100) حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبّ الصحابة إلي النبي ، (40) حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (اطلبوا الخير عند حسان الوجوه) وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري ، (3700) حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهدي آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلّق عشرة وارتدت واحدة ، وما تبع ذلك من أقاويل ، (200) حديث .

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من ملك يمين ، وما تبع ذلك من أقاويل ، (60) حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيّ بسقيا كلب وبيان معناه ، (30) حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام ، وأنها أبيحت للصحابة فقط ، وما تبع ذلك من أقاويل ، (90) حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها ست سنوات ودخل بها وعمرها تسع (9) سنوات وعمره أربعة وخمسين (54) عاما ، (200) حديث .

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه ، وما تبعها من أقاويل ، (200) حديث .

24_ الكامل في أحاديث أمر النبيُ النساءَ بالخمار والغِلالة والذّيل ، وما تبعها من أقاويل ، (80) حديث .

25_ الكامل في شهرة حديث لا نكاح إلا بوليّ من (12) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن سبعة (7) من الصحابة عن النبي ، وجواب عائشة علي نفسها .

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار ، (60) حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارها تعش بها ، ولن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة وما في معناه ، وما تبعها من أقاويل ، (50) حديث .

29_ الكامل في أحاديث أذن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك ، وما تبعها من أقاويل ، (45) حديث .

30_ الكامل في أحاديث لا توفّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُقبل منها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب ، وما في معناه ، وما تبعها من أقاويل ، (150) حديث .

31_ الكامل في تواتر حديث لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعها من أقاويل .

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمرٌ في مالها إلا بإذن زوجها ، من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعها من أقاويل .

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا ، (25) حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل .

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه ، وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمص لساني ، (40) حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجها خرقة ، (40) حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات ، وما في معناه ، (100) حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح ، (20) حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري ، (500) حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية ، (1400) حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ،
ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشر الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / (300) آية واحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قوما قد أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / (200) حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل)
المراد بها الكفر

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق ، وذكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل ، فمن أسلم تركه ومن أبي قتله ، ونقل الإجماع علي ذلك ، وأن ما قبل ذلك منسوخ / (300) حديث

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين ، وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / (900) حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر وإن قتله عمدا ، من (19) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في شهرة حديث لا يرث الكافر من المسلم ، من (13) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابي نصف دية المسلم ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خير من دين الإسلام يُقتل ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب / (100) حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصلبها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه ، من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ، ونقل الإجماع علي ذلك ، وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم ، من (14) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبي الإسلام فخذوا منه الجزية والخراج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصغار ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب / (200) حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبي الجزية والخراج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا ، وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / (250) حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام ، فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في السبايا والغنائم ، من (10) طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا ، وإن قتل وزني وسرق ، ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / (800) حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة / (150) حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / (80) حديث

65_ الكامل في أحاديث نهينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار / (70) حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي ، من (24) طريقا مختلفا إلي النبي ، وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد له طريق واحد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار ، من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في شهرة حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار ، من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في شهرة حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم ، من (11) طريقا مختلفا إلي النبي ، وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله ، وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي ، وأحاديث النهي عنه ، والجمع بينهما / (70) حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمهم الله بعقاب / (700) حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي ومن جالس أهل المعاصي لعنه الله / (45) حديث

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببته أو شتمته أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفارة وقربة ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / (100) حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وإن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس ، وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / (200) حديث

77_ الكامل في أحاديث أحلت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه ، وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / (900) حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام ، وقولهم كنا نبغض النبي فظل يعطينا المال حتي صار أحب الناس إلينا / (50) حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله ، وأحل الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / (100) حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلن رجالهم ولأسبين نساءهم وأطفالهم ، وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / (300) حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ، ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / (950) حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حر بعبد قصاصا وإن قتله عامدا ، وعورة الأمة المملوكة من السرة إلي الركبة ، وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / (250) حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا ، وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق ، وبيان معناه ومن حسّنه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام ، وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها ، من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

87_ الكامل في شهرة حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس ، عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي ، وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستترا ولا يتجردا تجرد العيرين ، ونقل الإجماع أن عدم تعري الزوجين عند الجماع مستحب

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث

91_ الكامل في شهرة حديث لعن الله المحَلِّل والمحَلَّل له ، من (8) طرق مختلفة إلي النبي

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ، ومن حسّنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ، ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك

94_ الكامل في أحاديث مصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان فاخرج منها / (60) حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جنده / (200) حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / (120) حديث

97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومرو / (90) حديث

98_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم ، والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) سنين ، وجواب منكري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / (40) حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة ، والكلام عما نُسخ من ذلك / (120) حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط ، من (14) طريقا مختلفا إلي النبي

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث ، وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

103_ الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب

104_ الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية ، وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب